مكتبة نرجس PDF
www.narjes-library.blogspot.com

١٣٢٧

ما للشيعة في مسند أحمد

تأليف

سماحة الحجة السيد علي أكبر القرشي

دار نشر انتشارات اسلامی

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله بكمال الحمد وتمامه، والشكر له على نعمائه وآلائه ومنها نعمة الإيمان به والتصديق بكتابه والتمسّك بعترة نبيّه للسير على سنّته ﷺ.

وبعد، فإنّ الحقّ أبلج والباطل لجلج.

في الوقت الّذي نعيش أفراح عيد الأضحى المبارك أعاده الله على الأُمّة الإسلامية جمعاء باليُمن والخير والعزّة والسؤدد وعشيّة ابتهاجات عيد الغدير الأشمّ ـ حيث الذكريات الخالدات والنفحات العابقات بالشذى الفوّاح والفيوضات النيّرات بسناء الولاية والإمامة، ليومٍ سُمّي في السماء بيوم العهد المعهود وفي الأرض بيوم الميثاق المأخوذ والجمع المشهود ـ نكتب مقدّمة هذا الكتاب القيّم الذي يصبّ في مرادات الله جلّ جلاله ومرادات رسوله ﷺ من واقعة يوم الغدير المقدّسة وما اكتنفتها من مرامي ومغازي عِلويّة سامية تستهدف وحدة المسلمين ومنعتهم من الاختلاف والانقسام بعد رحلة نبيّهم المصطفىٰ ﷺ.

ولا يخفى أنّ الشيخ أحمد بن محمّد بن حنبل الشيباني (١٦٤ ـ ٢٤١ هـ) هو أحدُ أئمّة المذاهب الفقهية الأربعة عند إخواننا أهل السُنّة، ومسنده في الحديث هو أحد الصحاح والمسانيد الستّة عندهم. وعليه، فإنّ مارواه من الأحاديث الّتي تؤكّد صوابية العقائد الشيعية له دورٌ بالغ الأهمّية خصوصاً تظافرها مع ما جاء في الصحاح والمسانيد الأُخرى.

وما قام به المحقّق الأُستاذ السيّد علي أكبر القرشي زيد عزّه من جهدٍ مباركٍ وسعيٍ مخلص في جمع تلك الأحاديث تحت عنوان: «ما للشيعة في مسند أحمد» وتبويبها تحت العناوين المشتملة عليها وتحديد مواضعها وأرقامها وتجلية معانيها والتقديم لها وتذييلها ببيانٍ كلاميٍّ متينٍ في منطقه

وشفّافٍ في موضوعيّته لهو جهدٌ قيّمٌ وكريمٌ يقدّم فيه المؤلّف خدمةً جليلةً لروّاد البحث الموضوعي وطلّاب الحقّ والحقيقة ممّن آلوا على أنفسهم أن يكونوا نُقّاد الكلام حتّى يأخذوا الحقّ من أهل الباطل ولا يأخذوا الباطل من أهل الحقّ. وفي اعتقادنا أنّ المرءَ المنصف الواعي يجد في هذا الكتاب انطلاقة وجدانية موقظة لدارسة التاريخ الإسلامي دراسة حديثة ونزيهة، الغاية منها رضى الله وإصابة الواقع من خلال التحقيق والتدقيق لاكتشاف المستمسك والدليل في حجّيةالعقيدة والمنهاج الصحيح.

ومؤسّستنا ـ تثميناً منها لهذا المجهود النافع في مجاله العلمي وخدمةً لسنّة رسول الله ﷺ في أولوية أهل بيته عليهم السلام وأحقّيّتهم في إمامة المسلمين وحماية معالم الدين ـ أخذت على عاتقها تحقيق هذا الكتاب وضبط نصوصه وطبعه ونشره لتعمّ فائدته لدى الجميع.

ونحن في الوقت الّذي نشكر للمؤلّف سعيه هذا نطالبه وأمثاله من العلماء والمحقّقين بذل المزيد في هذا الطريق لإيصال الهدىٰ للضمائر العطشىٰ للسنّة النبويّة الثابتة والدين الأصيل الذي جاء به خاتم النبيّين ﷺ، راجين له ولسائر الباحثين الموفّقية والسداد ولنا وللقرّاء الكرام الهدىٰ والرشاد.

وتبرّكاً وتيمّناً بعيد الغدير الذي نعيش بهجته نذكر في مقدّمتنا هذه حديثاً واحداً في ذلك ممّا جاء في مسند ابن حنبل ونهدي ثوابه لسائر رواة الحقيقة، وهو: «عن البراء بن عازب قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في سفر فنزلنا بغدير خمّ فنودي فينا: الصلاة جامعة، وكُسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين فصلّى الظهر وأخذ بيد عليّ عليه السلام فقال: ألستم تعلمون أنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلىٰ... قال: فأخذ بيد عليّ فقال: مَن كنت مولاه فعليٌّ مولاه، اللّهمّ والِ من والاه وعادِ من عاداه. قال: فلقيه عمر بعد ذلك، فقال: هنيئاً يابن أبي طالب أصبحتَ وأمسيتَ مولىٰ كلّ مؤمنٍ ومؤمنة...» (ج ٥ ص ٣٥٥ ح ١٨٠١١).

وختاماً، نحمدك اللّهمّ علىٰ تمسّكنا بولاية الفقيه الّتي هي امتداد لولاية أميرالمؤمنين والأئمّة عليهم السلام.

مؤسّسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة

المقدّمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّدٍ وآله الطاهرين
واللعن على أعدائهم أجمعين

كتاب «ما للشيعة في مُسند أحمد» مجموع من مائتين وستّةٍ وعشرين حديثاً، استخرجتُها من مُسند أحمد بن محمّد بن حنبل الشيباني. وكان الباعث على ذلك: أنّ المرحوم آية الله الأحمدي الميانجي قال لي يوماً: «إنّ في مُسند أحمد ثلاثمائة (على ما في ظنّي) حديثاً للشيعة».

بقي ذلك في روعي إلى أن أُلهِمتُ أن أستخرج هذه الأحاديث وَأجعلها كتاباً مستقلّاً يستفيد منه المستفيدون وتصفّحتُ الكتاب فوجدت فيه مائتين وستّة وعشرين حديثاً للشيعة، أفردتها وجعلتها كتاباً كاملاً، ولم أُرد فيه إلّا رضا الله تبارك وتعالى ونصرة أهل البيت عليهم السلام والفوز بالجنّة عند لقاءِ ربّي عزّوجلّ.

وليعلم: أنّ أبا عبدالله أحمد بن محمّد بن حنبل الشيباني إمام الحنابلة وُلِد في بلدة «مرو» في ربيع الأوّل سنة ١٦٤ من الهجرة

النبويّة جاءت به أُمّه إلى بغداد رضيعاً[١]. وقال ابن خِلّكان: خرجت به أُمّه من «مرو» وهي حامل به فولدته في بغداد سنة أربع وستّة ومائة[٢] ونشأ وتربّى ببغداد وتوجّه إلى علم الحديث بعد أن قَرَأ القرآن وتَعَلَّم اللغة والكتابة، وهو ابن خمس عشرة سنةً. وبعد ذلك رَحَلَ إلى الأقطار وكتب عن شيوخها، وأخذ من الشافعي واتّصل به اتّصالاً وثيقاً وقويت بينهما عُرى المودّة ولازَمَهُ مدّة إقامته في بغداد[٣].

وقال ابن خِلّكان: كان امام المحدّثين، صنّف كتاب المسند وجمع فيه من الحديث ما لم يتّفق لغيره ... وكان من أصحاب الإمام الشافعي وخواصّه ولم يزل مصاحبه إلى أن ارتحل الشافعي إلى مصر[٤].

لايخفى أن كتاب المسند يحتوي على سبعة وعشرين ألف ومائة حديث[٥] عشرة آلاف منها مكرّرات على ما قيل[٦].

وأيضاً لايخفى أنّ ابن حنبل، وُلِد في سنة ١٦٤ هجريّة، وتوفّي ببغداد سنة ٢٤١، ودُفن بمقبرة باب حَرب المنسوب إلى حرب بن

---

(١) الإمام الصادق والمذاهب الأربعة: الجزء الرابع، ص ٤٤٣.
(٢) وفيات الأعيان: الجزء الأوّل، ص ٦٤.
(٣) الإمام الصادق والمذاهب الأربعة: الجزء الرابع، ص ٤٤٤.
(٤) وفيات الأعيان: الجزء الأوّل، ص ٦٤.
(٥) المسند: طبع في بيروت عام ١٤١٤ دارالإحياء للتراث العربي في سبع مجلّدات مرقّمة واحصيت أحاديثه فبلغت إلى ما قلناه.
(٦) الإمام الصادق والمذاهب الأربعة: الجزء الرابع، ص ٤٧٧.

عبدالله أحد أصحاب المنصور الدوانيقي[١].

فعلى هذا كان أحمد معاصراً لأربعة من الأئمّة الطاهرين ـ صلوات الله عليهم ـ وهم: الإمام الكاظم والإمام الرضا والإمام الجواد والإمام الهادي عليهم السلام. ومع الأسف كان أحمد منقطعاً عنهم، عاملاً بغير مذهبهم، مستحِبّاً ما يَروي أبو هريرة وعبدالله بن عمر وسعد بن أبي وقّاص على ما يقولون ويروون عليهم السلام.

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

(١) الكنى والألقاب: الجزء الأوّل (ابن حنبل).

الأئمّة بعدي اثنا عشر

١ ـ عن الأسود بن سعيد الهمداني، عن جابر بن سَمُرة، قال: سمعت رسول‌الله صلّى‌الله عليه [وآله] أوقال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله]: يكون بعدي اثناعشر خليفة كلّهم من قريش. قال: ثمّ رجع إلى منزله فأتته قريش فقالوا: ثمّ يكون ماذا؟ قال: ثمّ يكون الهرج [الحديث ٢٠٣٤٧، الجزء السادس، ص ٩٧].

٢ ـ عن عامر بن سعد، قال: سألت جابر بن سَمُرة عن حديث رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] فقال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله]: لا يزال هذا الدين قائماً حتّى يكون اثناعشر خليفةً من قريش، ثمّ يخرج كذّابون ... [الحديث ٢٠٢٨١، الجزء السادس، ص ٨٨].

٣ ـ عن سِماك، قال: سمعت جابر بن سَمُرة يقول: سمعت رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] يقول: لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفةً، فقال كلمةً خفيّةً لم أفهمها. قال: قلت لأبي ما قال؟ قال، قال: كلّهم من قريش [الحديث ٢٠٣٢٧، الجزء السادس، ص ٩٥].

٤ ـ عن عبدالملك بن عمير، عن جابر بن سَمُرة، قال: كنت مع أبي عند رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] فقال رسول‌الله صلّى‌الله

عليه [وآله]: لا يزال هذا الدين عزيزاً أو قال: لا يزال الناس بخير ـ شكّ أبو عبدالصمد ـ إلى اثني عشر خليفةً، ثمّ قال كلمةً خفيّة، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلّهم من قريش [الحديث ٢٠٤١٨، الجزء السادس ص ١٠٧].

٥ ـ عن الشعبي، عن جابر بن سَمُرة، عن النبيّ صلّى الله عليه [وآله] قال: لا يزال هذا الأمر عزيزاً منيعاً يُنصرون على من ناواهم عليه إلى اثني عشر خليفةً. ثمّ قال كلمةً أصمّنيها الناسُ فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلّهم من قريش [الحديث ٢٠٤٢٠، الجزء السادس، ص ١٠٧].

٦ ـ عن سِماك بن حرب، عن جابر بن سَمُرة، قال: سمعتُ رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] يقول: يكون من بعدي اثنا عشر أميراً، فتكلّم فخفيَ عليَّ فسألت الّذي يَليني ـ أو إلى جنبي ـ فقال: كلّهم من قريش [الحديث ٢٠٤٣٤، الجزء السادس، ص ١٠٩].

٧ ـ عن داود بن هند، عن الشعبي، عن جابر بن سَمُرة، قال: سمعت النبيّ صلّى الله عليه [وآله] يقول: يكون لهذه الأُمّة اثنا عشر خليفةً [الحديث ٢٠٥٠٨: الجزء السادس، ص ١١٩].

٨ ـ عن أبي خالد الوالبي، عن جابر بن سَمُرة، قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله]: لا يزال هذا الأمر مؤاتيً[1] أو مقارباً حتّى يقدم اثنا عشر خليفةً كلّهم من قريش [الحديث ٢٠٥٢٨، الجزء السادس، ص ١٢٢].

---

(١) المؤاتي: المستقيم.

٩ ـ عن سفيان، عن عبدالملك بن عمير، عن جابر بن سَمُرة، قال: جئتُ أنا وأبي إلى النبيّ صلّى الله عليه [وآله] وهو يقول: لا يزال هذا الأمر صالحاً حتّى يكون اثنا عشر أميراً. ثمّ قال كلمةً لم أفهمها، قلت لأبي: ما قال؟ قال: كلّهم من قريش [الحديث ٢٠٥٣٤، الجزء السادس، ص ١٢٢].

١٠ ـ عن ابن عون، عن الشعبي، عن جابر بن سَمُرة، قال: كنت مع أبي أو مع ابني قال: وذكر النبيّ صلّى الله عليه [وآله] فقال: لا يزال هذا الأمر عزيزاً منيعاً يُنصرون على من ناواهم عليه إلى اثني عشر خليفةً. ثمّ تكلّم بكلمةٍ أصَمّنيها الناسُ، فقلت لأبي ـ أو لابني ـ: ما الكلمة الّتي أصَمّنيها الناسُ؟ قال: كلّهم من قريشٍ [الحديث ٢٠٤٥٨، الجزء السادس، ص ١١٣].

وهكذا الحديث ٢٠٢٩٠، (بسندٍ آخر) الجزء السادس، ص ٨٩.

والحديث ٢٠٢٩٣، (بسندٍ آخر) الجزء السادس، ص ٩٠.

والحديث ٢٠٢٩٨، (بسندٍ آخر) الجزء السادس، ص ٩١.

والحديث ٢٠٣٠٧، (بسندٍ آخر) الجزء السادس، ص ٩٢.

والحديث ٢٠٣١٩، (بسندٍ آخر) الجزء السادس، ص ٩٣.

والحديث ٢٠٣٢٥، (بسندٍ آخر) الجزء السادس، ص ٩٤.

والحديث ٢٠٣٣٠، (بسندٍ آخر) الجزء السادس، ص ٩٥.

والحديث ٢٠٣٤٩، (بسندٍ آخر) الجزء السادس، ص ٩٧.

والحديث ٢٠٣٥٩، (بسندٍ آخر) الجزء السادس، ص ٩٩.

والحديث ٢٠٣٦٦، (بسندٍ آخر) الجزء السادس، ص ١٠٠.

والحديث ٢٠٣٦٧، (بسندٍ غيرسابقه) الجزءالسادس، ص ١٠٠.

والحديث ٢٠٣٧٧، (بسندٍ آخر) الجزء السادس، ص ١٠١.

والحديث ٢٠٣٩٠، (بسندٍ آخر) الجزء السادس، ص ١٠٣.

والحديث ٢٠٣٩٩، (بسندٍ آخر) الجزء السادس، ص ١٠٤.

والحديث ٢٠٤٠٠، (بسندٍ آخر) الجزء السادس، ص ١٠٤.

والحديث ٢٠٤١٦، (بسندٍ آخر) الجزء السادس، ص ١٠٦.

والحديث ٢٠٤٢١، (بسندٍ آخر) الجزء السادس، ص ١٠٧.

والحديث ٢٠٤٣٠، (بسندٍ آخر) الجزء السادس، ص ١٠٨.

والحديث ٢٠٤٣٢، (بسندٍ آخر) الجزء السادس، ص ١٠٩.

والحديث ٢٠٤٣٤، (بسندٍ آخر) الجزء السادس، ص ١٠٩.

والحديث ٢٠٤٤٣، (بسندٍ آخر) الجزء السادس، ص ١١٠.

والحديث ٢٠٤٥٤، (بسندٍ آخر) الجزء السادس، ص ١١٢.

والحديث ٢٠٥١٥، (بسندٍ آخر) الجزء السادس، ص ١٢٠.

والحديث ٢٠٥٤٥، (بسندٍ آخر) الجزء السادس، ص ١٢٤.

بيان:

هذا حديث متواتر ومجمع عليه، لا شكّ في صدوره عن النبيّ ﷺ رواه: البخاري في صحيحه[١] ومسلم في صحيحه[٢]

---

(١) صحيح البخاري: الجزء التاسع، باب الاستخلاف، الحديث (٢٠٣٤).

(٢) صحيح مسلم: الجزء الثاني، كتاب الإمارة، الباب الأوّل، ص ١٢١ و١٢٢.

وأبو داود في سننه[١] والترمذي في صحيحه[٢] والحاكم في المستدرك[٣] والسيوطي في تاريخ الخلفاء[٤] وغيرهم.

وقال ابن حجر في صواعقه: عن عبدالله بن عمر، قال: سمعت رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة: أبو بكر لا يلبث إلّا قليلاً. قال الأئمّة: صدر هذا الحديث مجمع على صحّته، وارد من طرق عدّةٍ، أخرجه الشيخان وغيرهما[٥].

مَن هؤلاء الأئمّة الإثنا عشر؟

ليس المراد منهم خلفاء بني أُميّة، لأنّهم كانوا أربعة عشر، وهم: معاوية بن أبي سفيان، ويزيد بن معاوية، ومعاوية بن يزيد، ومروان ابن الحكم، وعبدالملك بن مروان، والوليد بن عبدالملك، وسليمان ابن عبدالملك، وعمر بن عبدالعزيز، ويزيد بن عبدالملك، وهشام بن عبدالملك، ووليد بن يزيد بن عبدالملك، ويزيد بن الوليد، وإبراهيم ابن الوليد، ومروان بن محمّد الحمار[٦].

وليس المراد منهم خلفاء بني العبّاس، لأنّهم كانوا سبعة وثلاثين.

وليس المراد منهم الذين تولّوا الحكومة بعد رسول‌الله ﷺ وهم:

---

(١) السنن لأبي داود: الجزء الثاني، كتاب المهدي، ص ٤٢١.

(٢) صحيح الترمذي: الجزء الرابع، كتاب الفتن، باب ماجاء في الخلفاء، ص ٥٠١.

(٣) المستدرك: الجزء الثالث، كتاب معرفة الصحابة (ذكر جابر بن سمرة) ص ٦١٧.

(٤) تاريخ الخلفاء: فصل في مدّة الخلافة، ص ١٠.

(٥) الصواعق: الفصل الثالث من الباب الأوّل، ص ١٨.

(٦) مروج الذهب للمسعودي: الجزء الثاني.

أبوبكر وعمر وعثمان وأميرالمؤمنين والحسن عليهم السلام وعبدالله بن الزبير.

نظرة في تأويلات الحديث:

قال ابن حجر في صواعقه: قال القاضي عياض: لعلّ المراد بالاثني عشر في هذه الأحاديث وما شابهها: أنّهم يكونون في مدّة عزّة الخلافة وقوّة الإسلام واستقامة أُموره والاجتماع على من يقوم بالخلافة ... وقال شيخ الإسلام في فتح الباري[1]: كلام القاضي أحسن ما قيل في هذا الحديث وَأَرجحه ... وقيل المراد: وجود اثني عشر خليفة في جميع مدّة الإسلام إلى يوم القيامة يعملون بالحقّ وإن لم يتوالوا... فعليه المراد... بالاثني عشر: الخلفاء الأربعة والحسن ومعاوية وابن الزبير وعمر بن عبدالعزيز. قيل: ويحتمل أن يُضمّ إليهم المهدي العبّاسي، لأنّه في العبّاسيّين كعمر بن عبدالعزيز في الأُمويّين، والطاهر العبّاسي أيضاً لما أُوتيه من العدل، ويبقى الاثنان المنتظران: أحدهما المهديّ لأنّه من آل محمّد صلّى الله عليه [وآله] وَحَمَلَ بعض المحدثّين الحديث على ما يأتي (من يأتي) بعد المهديّ[2].

* * *

أقول: هذه تأويلات باطلة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يلغو ولا يقول لَهْوَ الحديث ولا يتكلّم بالمعمّى، ومراده صلى الله عليه وآله هم الأئمّة الإثنا عشر ـ صلوات الله عليهم ـ لأنّه لا يوجد للحديث مصداق غيرهم.

---

(١) فتح الباري (شرح صحيح البخاري): ج ١٣، ص ١٨٢.

(٢) الصواعق: الفصل الثالث، ص ١٨ ـ ١٩.

ويؤيّده: أنّه جاء في بعض الأحاديث: يكون بعدي اثنا عشر خليفة، أوّلهم عليّ وآخرهم المهديّ:

١ ـ روى الشيخ إبراهيم بن محمّد بن المؤيّد الحمّوئى الشافعي في فرائد السمطين عن ابن عباس أنّه قال: قال رسول‌اللهﷺ: إنّ خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي لإثنا عشر، أوّلهم أخي وآخرهم وَلَدي، قيل يا رسول‌الله ومن أخوك؟ قال: عليّ بن أبي طالب، قيل: ومن وَلَدك؟ قال المهديّ الّذي يملأ الأرض قِسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[١].

٢ ـ أخرج عليّ بن شهاب الهمداني الشافعي على ما في ينابيع المودّة[٢] وأخرج شيخ الإسلام الحمّوئي عن ابن عبّاس: أنّ رسول‌اللهﷺ قال: أنّا سيّد المرسلين وعليّ بن أبي طالب سيّد الوصيّين وأنّ أوصيائي بعدي اثنا عشر، أوّلهم عليّ بن أبي طالب وآخرهم القائم.

٣ ـ أخرج الشيخ القندوزي الحنفي في ينابيع المودّة: أنّ رسول‌اللهﷺ قال: الأئمّة بعدي اثنا عشر، أوّلهم أنت يا عليّ وآخرهم القائم الّذي يفتح الله على يديه مشارق الأرض ومغاربها[٣].

٤ ـ أخرج في ينابيع المودّة من حديث المعراج عن

---

(١) فرائد السمطين: الجزء الثاني، ص ٣١٢، الحديث ٥٦٢.

(٢) ينابيع المودّة: الباب ٥٦، المودّة العاشرة، ص ٢٥٨، وفرائد السمطين: الجزء الثاني، الحديث ٥٦٤.

(٣) ينابيع المودّة: الباب ٧٨، ص ٤٤٧.

رسول‌الله ﷺ قال: فَقُلتُ يا ربّ ومن أوليائي؟ فَنُودِيتُ يا محمّد! أوصياؤك المكتوبون عن سَرادق عرشي فَنَظَرتُ فرأيت اثني عشر نوراً وفي كلّ نور سطراً أخضر عليه اسم وصيٍّ من أوصيائي أوّلهم عليّ وآخرهم القائم المهديّ[١].

٥ ـ أخرج في ينابيع المودّة عن عباية[٢] بن الربعي، عن جابر ابن عبدالله الأنصاري: أنّ رسول‌الله ﷺ قال: أنا سيّد النبيّين وعليّ سيّد الوصيّين وَأنّ أوصيائي بعدي اثنا عشر، أوّلهم عليّ وآخرهم القائم المهديّ[٣].

فثبت أنّ مراده ﷺ من الحديث هم الأئمّة الإثنا عشر ـ صلوات الله عليهم ـ على ما يقوله الشيعة الإثنا عشريّة. والحمد لله.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

---

(١) ينابيع المودّة: الباب ٩٤، ص ٤٩٣.

(٢) عباية: عدّه الشيخ من أصحاب الحسن عليه السلام.

(٣) ينابيع المودّة: الباب ٧٧، ص ٤٧١.

أنت منّي بمنزلة هارون من موسى

١ ـ عن عائشة بنت سعد، عن أبيها: أنّ عليّاً عليه السلام خَرَجَ مع النبيّ صلّى الله عليه [وآله] حتّى جاء ثنيّة الوَداع[1] وعليّ عليه السلام يبكي يقول: تُخَلّفني مع الخوالف؟! فقال: أوما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا النبوّة؟ [الحديث ١٤٦٦، الجزء الأوّل، ص ٢٧٧].

٢ ـ أنبأنا عليّ بن زيد عن سعيد بن المسيّب، قال: قلت لسعد بن مالك: إنّي أُريد أن أسألك عن حديث وأنا أهابك أن أسألك عنه، فقال: لا تفعل يا ابن أخي، إذا علمتَ أنّ عندي علماً فاسألني عنه ولا تهبني. قال: فقلتُ: قول رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] لعليّ عليه السلام حين خلّفه بالمدينة في غزوة تبوك؟ فقال سعد رضي الله عنه: خلّف النبيُّ عليّاً عليه السلام بالمدينة في غزوة تبوك فقال: يا رسول‌الله أتُخلّفني في النساءِ والصبيان؟! فقال: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من

---

(١) ثنيّة الوَداع: اسم موضع مشرفة على المدينة (مراصد الاطّلاع).

موسى؟ قال: بلى يا رسول‌الله، قال: فأدبَرَ عليّ مسرعاً كأنّي أنظر إلى غبار قدميه يسطع ـ وقد قال حمّاد ـ: فَرَجَعَ عليّ مسرعاً [الحديث ١٤٩٣، الجزء الأوّل، ص ٢٨٢].

٣ ـ عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت إبراهيم بن سعد يحدّث عن النبيّ صلّى الله عليه [وآله] أنّه قال لعليّ: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟ [الحديث ١٥٠٨، الجزء الأوّل، ص ٢٨٤].

٤ ـ عن عليّ بن زيد، قال: سمعت سعيد بن المسيّب قال لسعد ابن مالك: إنّك إنسان فيك حِدّة وأنا أُريد أن أسألك، قال: ما هو؟ قال: قلت: حديث عليٍّ عليه السلام قال فقال: إنّ النبيّ صلّى الله عليه [وآله] قال لعليّ أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟ قال: رضيتُ، ثمّ قال: بلى بلى [الحديث ١٥١٢، الجزء الأوّل، ص ٢٨٥].

٥ ـ حدّثنا ابن المسيّب، حدّثنا ابنٌ لسعد بن مالك، حدّثنا عن أبيه، قال: دخلت على سعد فقلت: حديثاً حدّثتيه عنك حين استخلف رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] عليّاً عليه السلام على المدينة، قال: فغضب وقال: من حدّثك به؟ فكرِهتُ أن أُخبره أنّ ابنه حدّثنيه فيغضب عليه، ثمّ قال: إنّ رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] حين خَرَجَ في غزوة تبوك استخلف عليّاً عليه السلام على المدينة فقال عليّ: يا رسول‌الله ما كنتُ أُحِبُّ أن تخرج وجهاً إلّا وأنا معك. فقال: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟ غير أنّه لا نبيّ بعدي [الحديث ١٥٣٥، الجزء الأوّل، ص ٢٨٩].

٦ ـ سفيان بن عيينة عن عليّ بن زيد، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد: أنّ النبيّ قال لعليٍّ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى. قيل لسفيان غير أنّه لا نبيّ بعدي؟ قال، قال: نعم [الحديث ١٥٥٠، الجزء الأوّل، ص ٢٩٢].

٧ ـ عن سعد بن أبي وقاصّ قال: خَلَّفَ رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] عليّ بن أبي طالب في غزوة تبوك، فقال: يا رسول‌الله تُخلّفني في النساءِ والصبيان؟ قال: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟ غير أنّه لا نبيّ بعدي [الحديث ١٥٨٧، الجزء الأوّل، ص ٢٩٨].

٨ ـ عن حمزة بن عبدالله، عن أبيه، عن سعد، قال: لمّا خَرَجَ رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] في غزوة تبوك خلّف عليّاً عليه السلام، فقال له: أتُخلّفني؟ قال له: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي [الحديث ١٦٠٣، الجزء الأوّل، ص ٣٠٠].

٩ ـ عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: سمعت رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] يقول له ـ وخلّفه في بعض مغازيه ـ فقال عليّ عليه السلام: أتخلّفني مع النساء والصبيان؟ قال: يا عليّ، أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟ إلّا أنّه لا نبوّة بعدي. وسمعته يقول يوم خيبر: لأُعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسولَه وَيُحبّه الله ورسولُهُ، فتطاولنا لها، فقال: ادعوا لي عليّاً عليه السلام، فأُتِي به أرمد، فَبَصَقَ في عينه، ودفع الراية إليه، فَفَتَحَ الله عليه، ولمّا نزلت هذه الآية: ﴿نَدعُ أبناءَنا وأبناءكم﴾ دعا رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] عليّاً وفاطمة وحسناً

وحسيناً ـ رضوان الله عليهم أجمعين ـ فقال: اللّهم هؤلاءِ أهلي [الحديث ١٦١١، الجزء الأوّل، ص ٣٠١].

١٠ ـ فضل بن مرزوق عن عطيّة العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] لعليٍّ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لانبيّ بعدي [الحديث ١٠٨٧٩، الجزء الثالث، ص ٤١٧].

١١ ـ عن موسى الجهني، قال: دخلتُ على فاطمة بنت عليّ فقال لها رفيقي أبو سهل: كم لك؟ قالت: ستّة وثمانون سنةً، قال: ما سمعت من أبيك شيئاً؟ قالت: حدّثتني أسماءُ بنت عميس أنّ رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] قال لعليٍّ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، إلّاأنّه لا نبيّ بعدي [الحديث ٢٦٥٤١، الجزء السابع، ص ٥١٣].

بيان:

هذا حديث مشهور متواتر، رواه العلّامة حامد حسين في عبقات الأنوار عن ثمانيةٍ وثمانين من مشاهير أهل السنّة وذكر أسماءهم وقال: إنّ حديث المنزلة من أهمّ مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام ومن الأدلّة القاطعة والبراهين الساطعة على خلافته وإمامته بعد رسول‌الله صلى الله عليه وآله بلا فصلٍ.

وهو حديث في غاية الصحّة والثبوت، مشهور مستفيض، بل متواتر عن النبيّ صلى الله عليه وآله.

ولقد أخرجه البخاري ومسلم اللذان طالما سعيا وراء إخفاء مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام وفضائله السامية، ومن المعلوم: أنّ إخراج الواحد منهما كافية في الإلزام بصحّة الحديث، فكيف إذا اتّفقا على إخراجه؟ فكيف إذا وافقهما على ذلك جهابذة المحدّثين فأخرجوه في صحاحهم ومسانيدهم ومجاميعهم؟ فكيف إذا نصّ المحقّقون منهم على صحّته ونفوا عنه الريب ؟ فكيف إذا صرّح المنقّدون منهم بكثرة طرقه ؟ فكيف إذا اعترف أعلامهم بتواتره؟

ونحن نذكر أوّلاً طرق الحديث، ثمّ نعقّبها بذكر كلمات القوم في صحّته وكثرة طرقه وتواتره، فنقول ... (١).

وقال ابن حجر في الصواعق: أخرج الشيخان عن سعد بن أبي وقّاص وأحمد والبزّار، عن أبي سعيد الخدري والطبراني، عن أسماء بنت عميس وأمّ سلمة وحبيش بن جنادة وابن عمر وابن عبّاس وجابر بن سَمُرة وعليٍّ والبراء بن عازب وزيد بن أرقم: أنّ رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] خلّف عليّ بن أبي طالب في غزوة تبوك، فقال: يا رسول‌الله تخلّفني في النساء والصبيان؟ فقال: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟ غير أنّه لا نبيّ بعدي (٢).

أقول: فهذا أحد عشر صحابيّ رووا الحديث عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله.

---

(١) نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار: ج ١ ص ٢٣.

(٢) الصواعق: الباب التاسع، الفصل الثاني، الحديث الأوّل.

تبليغ عليّ عليه السلام سورة براءة ومنع أبي بكر عن ذلك

١ ـ عن زيد بن يثيع، عن أبي بكر: إنّ رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] بَعَثَهُ ببراءة لأهل مكّة، لا يحجّ بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يدخل الجنّة إلّا نفس مسلمة، من كان بينه وبين رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] مدّةٌ فأجله إلى مدتّه، والله بريء من المشركين ورسوله. قال: فسار بها ثلاثاً، ثمّ قال لعليٍّ عليه السلام ألحقه، فرُدَّ عَلَيَّ أبا بكر وبلِّغها أنت. قال: ففعل.

قال: فلمّا قدم على النبيّ صلّى الله عليه [وآله] أبو بكر بكى! قال يا رسول‌الله حَدَثَ فِيَّ شيءٌ؟ قال: وما حَدَثَ فيك إلّا خيرٌ، ولكن أُمِرتُ أن لا يُبلّغه إلّا أنا أورجل منّي [الحديث ٤، الجزء الأوّل، ص ٧].

٢ ـ عن سماك، عن حنش، عن عليّ عليه السلام قال: لمّا نزلت عشر آيات من براءة على النبيّ صلّى الله عليه [وآله] دعا النبيّ أبا بكر فبعثه بها ليقرأها على أهل مكّة، ثمّ دعاني النبيّ، فقال لي: أدرك أبا بكر، فحيثما لقيته فخذ الكتاب منه فاذهب به إلى أهل مكّة فأقرأه

عليهم، فلحقته بالجُحفة فأخذت الكتاب منه، ورجع أبو بكر إلى النبيّ صلّى الله عليه [وآله] فقال: يا رسول‌الله نزل فيّ شيءٌ؟ قال: لا ولكنْ جبرئيل جاءني فقال: لن يؤدّي عنك إلّا أنت أو رجل منك [الحديث ١٢٩٩، الجزء الأوّل، ص ٢٤٣].

٣ـ عن عمرو بن ميمون، قال: إنّي لجالس إلى ابن عبّاس إذ أتاه تسعة رهطٍ، فقالوا: يا أبا عبّاس إمّا أن تقوم معنا وإمّا أن تخلونا هولاء؟ قال: فقال ابن عبّاس: بل أقوم معكم، قال: وهو يومئذٍ صحيح قبل أن يُعمىٰ، قال فابتدوا فتحدّثوا فلا ندري ما قالوا. قال: فجاء ينفض ثوبه ويقول: أُفٍّ وتفٍّ! وَقَعوا في رجلٍ له عشر، وَقَعُوا في رَجلٍ قال له النبيّ: لأبعثنّ رجلاً لا يُخزيه الله أبداً يحبّ الله ورسوله. قال: فاستشرف لها مَن استشرف، قال: أين عليّ؟ ... قال: فَنَفَثَ في عينيه ثمّ هزّ الراية ثلاثاً فأعطاها إيّاه ... قال: ثمّ بَعَثَ رجلاً بسورة التوبة، فبعث عليّاً خلفه فأخذها منه. قال: لا يذهب بها إلّا رجل منّي وأنا منه [الحديث ٣٠٥٢، الجزء الأوّل، ص ٥٤٤].

٤ـ عن محرز بن أبي هريرة، عن أبيه أبي هريرة، قال: كنتُ مع عليّ بن أبي طالب حين بَعَثَهُ رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] إلى أهل مكّة ببراءة، فقال: ما كنتم تُنادون؟ قال: كنّا ننادي أنّه لا يدخل الجنّة[1] إلّا مؤمن ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] عهد، فإنّ أجله أو أمَدَه إلى أربعة

(١) الظاهر «لا يدخل البيت إلّا مؤمن».

أشهر، فإذا مضت الأربعة الأشهر، فإنّ الله بريء من المشركين ورسوله، ولا يحجّ هذا البيت بعد العام مشرك. قال: فكنت أُنادي حتّى صحل صوتي [1] [الحديث ٧٩١٧، الجزء الثاني، ص ٥٧٨].

بيان:

هذه منقبة من مناقب أميرالمؤمنين صلوات الله عليه روى الطبرسي في مجمع البيان عن زيد بن نفيع، قال: سألنا عليّاً عليه السلام: بأيّ شيءٍ بُعثْتَ في ذي الحّجة؟ قال: بُعِثتُ بأربعة: لا يدخل الكعبة إلّا نفس مؤمنةٌ، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يجتمع مؤمن وكافر في المسجد الحرام بعد عامه هذا، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله عهد فعهده إلى مدّته، ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشهر ... [مجمع البيان، سورة التوبة].

---

(١) صحل: أي خَشُنَ. في لفظ الحديث سقط، ولكن نقلناه كما في الكتاب.

تسبيح فاطمة عليها السلام

١ ـ عن عليّ عليه السلام: أنّ فاطمة أتت النبيّ تستخدمه، فقال: ألا أدلّكِ على ما هو خير لكِ من ذلكِ؟ تسبّحين ثلاثاً وثلاثين، وتكبّرين ثلاثاً وثلاثين، وتحمدين ثلاثاً وثلاثين، أحدهما أربعاً وثلاثين [الحديث ٦٠٥، الجزء الأوّل، ص ١٢٩].

٢ ـ عن عليّ عليه السلام: أنّ رسول الله لمّا زوّجه فاطمة بعث معه بخميلةٍ، ووسادةٍ من أدمٍ حشوها ليف، ورحيين، وسقاءٍ، وجرّتين [١] فقال عليّ لفاطمة ـ رضي الله عنهما ـ ذات يوم: والله لقد سنوتُ [٢] حتّى لقد اشتكيت صدري، قال: وقد جاء الله أباكِ بسبي فاذهبي فاستخدميه، فقالت: وأنا والله قد طحنتُ حتّى مجلت يداي [٣] فأتت النبيّ صلّى الله عليه [وآله] فقال: ما جاء بك يا بُنيّة؟ قالت: جئت لأُسلّم عليك. واستحيت أن تسأله ورجعت، فقال: ما فَعلتِ؟ قالت:

---

(١) الخميلة: القطيفة، الأُدم: الجلد المدبوغ، رحيين: تثنية رحا، السقاء: جلد فيها ماءٌ (مشك)، الجرّتين: الكوزين. (٢) سنا القوم: استقوا.

(٣) مجلت يده: إذا ثخن جلدها وظهر فيه ما يشبه البُثر (تاول).

استحييتُ أن أسأله فأتيناه جميعاً، فقال ـ عليّ عليه السلام ـ: يا رسول‌الله، والله لقد سَنَوتُ حتّى اشتكيت صدري، وقالت فاطمة ـ رضي الله عنهما ـ: قدطحنتُ قد طحنتُ حتّى مجلت يداي وقدجاءك الله بسَبي وسعةٍ فأخدمنا. فقال رسول‌الله صلّى‌الله‌عليه [وآله]: والله لا أُعطيكماً وأدع أهل الصُفّة تطوى بطونهم، لا أجد ما أنفق عليهم ولكنّي أبيعهم وأُنفق عليهم أثمانهم فرجعا.

فأتاهما النبيّ وقد دخلا في قطيفتهما إذا غطّت رؤوسهما تكشّفت أقدامهما وإذا غطّيا أقدامهما تكشّفت رؤوسهما، فثارا، فقال: مكانكما! ثمّ قال: ألا أُخبركما بخير ممّا سألتماني؟ قالا: بلى، فقال: كلمات علّمنيهنّ جبرئيل عليه السلام، فقال: تسبّحان في دبر كلّ صلاة عشراً، وتحمدان عشراً، وتكبّران عشراً وإذا أويتُما إلى فراشكما فسبّحا ثلاثاً وثلاثين، وأحمدا ثلاثاً وثلاثين، وكبّرا أربعاً وثلاثين.

قال: فوالله ماتركتهنّ منذُ عَلَّمَنيهنّ رسول‌الله صلّى‌الله‌عليه [وآله] قال: فقال له ابن الكوّاء: ولا ليلة صِفّين؟ فقال: قاتلكم الله يا أهل العراق! نعم، ولا ليلة صِفّين [الحديث ٨٤٠، الجزء الأوّل، ص ١٧١].

٣ ـ عن هبيرة بن مريم، عن عليٍّ عليه السلام، قال: قلت لفاطمة: لو أتيت النبيّ صلّى الله عليه [وآله] فسألتيه خادماً؟ فقد أجهدكِ الطحن والعمل، قال حسين: إنّه قد أجهدكِ الطحن والعمل، وكذلك قال أبو محمّد (الحسن عليه السلام) قالت: فانطلق معي، قال: فانطلقتُ معها، فسألناه، فقال النبيّ صلّى الله عليه [وآله]: ألا أدلّكما على ما هو خير لكما من ذلك؟ إذا أويتما إلى فراشكما فسبّحا الله ثلاثاً وثلاثين،

وأحمداه ثلاثاً وثلاثين، وكبّراه أربعاً وثلاثين، فتلك مائة على اللسان وألف في الميزان فقال عليّ ـ رضي الله عنهما ـ ما تركتها بعد ما سمعتها من النبيّ صلّى الله عليه [وآله] فقال رجل: ولا ليلة صِفّين؟ قال: وَلا ليلة صِفّين [الحديث ١٢٥٣، الجزء الأوّل، ص ٢٣٦].

٤ ـ عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو، عن النبيّ صلّى الله عليه [وآله] أنّه أمر فاطمة وعليّاً إذا أخذا مضجعهما في التسبيح والتحميد والتكبير، لا يَدري «عطاء» أيّهما أربع وثلاثون تمام المائة. قال: فقال عليّ: فما تركتهنّ بعدُ. قال: فقال له ابن الكوّاء: ولا ليلة صِفّين؟ قال عليّ ولا ليلة صِفّين [الحديث ٦٥١٨، الجزء الثاني، ص ٣٥٢].

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

بيان:

رُوي التسبيح عن أهل البيت عليهم السلام بسعة كثيرة:

٥ ـ عن عبدالله بن سنان، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من سبّح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام قبل أن يثنّي رجليه من صلاة الفريضة غفر الله له، وليبدأ بالتكبير [١].

٦ ـ عن أبي هارون المكفوف، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يا أبا هارون إنّا نأمر صبياننا بتسبيح فاطمة عليها السلام كما نأمرهم بالصلاة فألزمه فإنّه لم يلزمه عبد فشقى [٢].

---

(١) الكافي: ج ٣، ص ٣٤٢، ح ٦.

(٢) الكافي: ج ٣، ص ٣٤٣، ح ١٣.

حَديثُ الثَقَلَين

١ ـ عن عطيّة العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلّى الله عليه [وآله] قال: إنّي أُوشك أن أُدعى فَأُجيب، وإنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله ـ عزّوجلّ ـ و عترتي، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنّ اللطيف الخبير أخبرني أنّهما لن يفترقا حتّى يَردا عَلَيَّ الحوضَ، فانظروني بِمَ تخلفوني فيهما [الحديث ١٠٧٤٧، الجزء الثالث، ص ٣٩٣].

٢ ـ حدّثنا عبدالملك عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله]: إنّي قد تركتُ فيكم الثقلين: أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله عزّ وجلّ حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي، ألا إنّهما لن يفترقا حتّى يردا عَلَيَّ الحوض [الحديث ١٠٨٢٧، الجزء الثالث، ص ٤٠٨].

٣ ـ حدّثني يزيد بن حبّان التيمي، قال: انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم، فلمّا جلسنا إليه قال له

حصين: لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً، رأيت رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] وسمعت حديثه وغزوتَ معه وصلّيتَ معه، لقد رأيت يا زيد خيراً كثيراً، حدّثنا يا زيد ما سمعت من رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] فقال: يا ابن أخي والله لقد كبرت سِنّي وقدم عهدي ونسيتُ بعض الّذي كنت أعي من رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] فما حدّثتكم فاقبلوه ومالا فلاتكلّفونيه. ثمّ قال: قام رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] يوماً خطيباً فينا بماءٍ يُدعى خُمّاً بين مكّة والمدينة، فحمد الله وأثنىٰ عليه ووعظ وذكّر. ثمّ قال: أمّا بعدُ، ألا يا أيّها الناس! إنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي ـ عزّ وجلّ ـ فأُجيب، وإنّي تارك فيكم ثَقَلَين: أوّلهما كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ فيه الهدىٰ والنور فخذوا بكتاب الله ـ تعالى ـ واستمسكوا به، فَحَثَّ على كتاب الله ورغّب فيه، قال: وأهل بيتي أُذكّركم الله في أهل بيتي! أُذكّركم الله في أهل بيتي! أُذكّركم الله في أهل بيتي! ... [الحديث ١٨٧٨٠، الجزء الخامس، ص ٤٩٢].

٤ ـ عن عليّ بن ربيعة، قال: لقيت زيد بن أرقم وهو داخلٌ على المختار أو خارج من عنده، فقلتُ له: أسَمِعت رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] يقول: إنّي تارك فيكم الثَقَلين؟ قال: نَعَم [الحديث ١٨٨٢٦، الجزء الخامس، ص ٥٠٠].

٥ ـ عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله]: إنّي تارك فيكم خليفتين: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء

والأرض ـ أو ما بين السماء إلى الأرض ـ وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عَلَيَّ الحوض [الحديث ٢١٠٦٨، الجزء السادس، ص ٢٣٢].

٦ ـ عن القاسم بن حسّان، عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله]: إنّي تارك فيكم خليفتين كتاب الله وأهل بيتي، وأنّهما لن يفترقا حتّى يردا عَلَيَّ الحوض [الحديث ٢١١٤٥، الجزء السادس، ص ٢٤٤].

بيان:

حديث الثقلين حديث متواتر، لا شكّ في صدوره عن النبيّ ﷺ في مواضع مختلفةً، رواه في عبقات الأنوار عن اثنين وعشرين صحابيّاً، وعن ثلاثمائة وأربعة راوياً [راجع نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار، الجزء الأوّل، والجزء الثاني].

وهذا الحديث يُشعر على أنّ الرسول ﷺ ترك للحكومة والخلافة وتعليم أحكام‌الدين وأُصوله وفروعه‌القرآن وأهل بيته فقط ـ صلوات‌الله عليهم أجمعين ـ ولابدّ لنا أن نجعلهما أمامنا ونتمسّك بهما وإلّا هلكنا.

حديث الراية

وهو قوله ﷺ: لَأُعطيَنَّ الرايةَ رجلاً يحبّه اللهُ ورسولُهُ قال الواقدي: دفع رسول‌الله (يوم خيبر) لواءه إلى رجل من أصحابه من المهاجرين فرجع ولم يصنع شيئاً[1] ثمّ دفعه إلى آخر فرجع ولم‌يصنع شيئاً[2] ...

فقال رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] لَأُعطينّ الراية غداً رجلاً يُحبّه اللهُ ورسولُهُ، يفتح الله على يديه ليس بفرّارٍ، أبشر يا محمّد بن مَسْلَمة غداً إن شاء الله يُقْتَلُ قاتل أخيك ... فلمّا أصبح أرسل إلى عليّ بن أبي طالب ﷺ وهو أرمد، فقال: ما أُبصر سَهلاً ولا جبلاً. قال: فذهب إليه فقال: افتح عينيك ففتحهما فَتَفَل فيهما. قال عليّ فما رمدت حتّى الساعة ثمّ دفع إليه اللواءَ ودعا له ومن معه من أصحابه بالنصر.

فكان أوّل من خرج إليهم الحارث أخو مرحب في عاديته،

---

(١) وهو ابو بكر بن أبي قحافة.

(٢) وهو عمر بن الخطّاب.

فأنكشف المسلمون وثبت عليٌّ عليه السلام فاضطربا ضربات، فقتله عليّ عليه السلام وخرج مرحب ... فحمل عليّ عليه السلام فَقَطّره على الباب وفتح الباب ... حتّى فتح الله عليه الحصنَ وبعث رجلاً يبشّر النبيّ صلّى الله عليه [وآله] بفتح الحصن[1]. وإليك شواهد من مسند أحمد.

١ ـ عن مغيرة، عن أُم موسى، عن عليّ عليه السلام، قال: ما رمدتُ منذ تَفَلَ النبيّ صلّى الله عليه [وآله] في عينيَّ [الحديث ٥٨٠، الجزء الأوّل، ص ١٢٥].

٢ ـ عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: كان أبي يسمر مع عليٍّ، وكان عليّ يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاءِ في الصيف، فقيل له: لو سألتَه؟ فسأله، فقال: إنّ رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] بَعَثَ إليَّ وأنا أرمد العين يوم خيبر، فقال: اللّهمّ أذهب عنه الحرَّ والبردَ، فما وجدت حرّاً ولا برداً منذ يومئذٍ. وقال: لأُعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، ليس بفرّارٍ، فتشرّف لها أصحاب النبيّ فأعطانيها [الحديث ٧٨٠، الجزء الأوّل، ص ١٦٠].

٣ ـ عن أبي ضبيان الجنبي، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام، قال: لمّا قَتَلتُ مرحباً جئت برأسه إلى النبيّ صلّى الله عليه [وآله] [الحديث ٨٩٠، الجزء الأوّل، ص ١٧٩].

٤ ـ عن منهال بن عمرو، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال: كان أبي يسمر مع عليّ، فكان عليّ يلبس لباس الصيف في الشتاءِ ولباس

---

(١) المغازي للواقدي: الجزء الثاني، ص ٦٥٤.

الشتاءِ في الصيف. فقيل له: لو سألته؟ فسأله فقال: إنّ رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] بعث إليَّ وأنا أرمد يوم خيبر، فقلت يا رسول‌الله: إنّي رَمَدت، فتفل في عينيَّ وقال: اللّهم أذهب عنه الحرَّ والبرَد، فما وجدت حرّاً ولا برداً بعدُ. قال: وقال: لأبعثنّ رجلاً يُحِبّه اللهُ ورسوله ويحبّ الله ورسوله، ليس بفرّارٍ. قال: فتشرّف لها الناس. قال: فبعث عليّاً عليه السلام [الحديث ١١٢٠، الجزء الأوّل، ص ٢١٥].

٥ ـ عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: سمعت رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] وخلّفه في بعض مغازيه، فقال عليّ عليه السلام: أتخلّفني مع النساء والصبيان؟ قال: يا عليّ أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لا نبيّ بعدي؟

وسمعته يقول يوم خيبر: لَأُعطِيَنَّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله ويُحِبّه اللهُ ورسوله فتطاولنا لها، فقال: ادعوا لي عليّاً عليه السلام فأُتي به أرمد، فبصق في عينه ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه. ولمّا نزلت هذه الآية: ﴿ندعُ أبناءنا وأبناءكم﴾ دعا رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً ـ رضوان الله عليهم أجمعين ـ فقال: اللّهمّ هؤلاء أهلي [الحديث ١٦١١، الجزء الأوّل، ص ٣٠١].

٦ ـ عبدالله بن عصمة العجلي، قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: إنّ رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] أخذ الراية فهزّها، ثمّ قال: من يأخذها بحقّها؟ فجاء فلان وقال: أنا، قال: أمسط[1]. ثمّ جاءَ

---

(١) معنى أبعد.

رجل آخر فقال: أمسط. ثمّ قال: والّذي كرّم وجه محمّدٍ! لأُعطينّها رجلاً لا يفرّ، هاك يا عليّ، فانطلق حتّى فَتح الله عليه خيبر وفدك وجاء بعجوتهما وقديدهما. قال مصعب: بعجوتها وقديدها [الحديث ١٠٧٣٨، الجزء الثالث، ص ٣٩١].

٧ ـ حدّثنا عكرمة قال: حدّثني أياس بن سلمة قال: أخبرني أبي قال: بارَزَ عمّي يوم خيبر مرحب اليهودي؟ فقال مرحب:

قد علمت خيبر أنّي مرحب شاكي السلاح بطل مجرّب
إذ الحروب أقبلت تلهّب

فقال: عمّي عامر:

قد علمت خيبر أنّي عامر شاكي السلاح بطل مغامر

فاختلفا ضربتين فوقع سيف مرحب في ترس عامر، وذهب يسفل له[1] فَرَجَعَ السيفَ على ساقه قطع أكحله، فكانت فيها نفسه! قال سلمة بن الأكوع: لقيت ناساً من صحابة النبيّ فقالوا: بَطَلَ عَمَلُ عامر، قَتَلَ نفسَه! قال سَلَمة: فجئتُ إلى نبيّ الله صلّى الله عليه [وآله] أبكي قلت: يا رسول‌الله بَطَلَ عَمَلُ عامر، قال: ومن قال ذاك؟ قلتُ ناس من أصحابك، فقال رسول‌الله: كذب من قال ذاك، بل له أجره مرّتين ... قال سلمة: ثمّ إنّ نبي الله صلّى الله عليه [وآله] أرسلني إلى عليّ فقال: لأُعطينّ الراية اليوم رجلاً يحبّ الله ورسوله ويُحبّه الله ورسوله. قال: فجئت به أقوده أرمد، فبصق نبيّ الله في عينه ثمّ أعطاه

(١) يسفل أي يجرّه إلى أسفل ليخرج السيف من الترس.

الراية، فخرج مرحب يخطو بسيفه، فقال:

قد علمت خيبر أنّي مرحب شاكي السلاح بَطَلٌ مجرّب
إذا الحروب اقبلت تَلَهّب

فقال عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه:

أنا الّذي سمّتني أُمّي حيدره كليث غابات كريه المنظره
أُوفيهم بالصاع كيل السندره

ففلق رأسَ مرحب بالسيف وكان الفتح على يديه [الحديث ١٦١٠٣، الجزء الرابع، ص ٦٤٦].

٨ ـ عن أبي حازم، قال: أخبرني سهل بن سعد: أنّ رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] قال يوم خيبر: لأُعطينّ هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه، يحبّ الله ورسوله ويحبّه اللهُ ورسولُهُ. قال: فبات الناس يدوكون[1] ليلتهم أيّهم يُعطاها؟ فلمّا أصبح الناس غدوا على رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] كلّهم يرجو أن يُعطاها. فقال: أين عليّ بن أبي طالب؟ فقال: هو يا رسول‌الله يشتكي عينيه، قال: فأرسلوا إليه فأُتي به، فبصق رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] في عينيه ودعا له، فبرأ حتّى كأن لم يكن به وجعٌ! فأعطاه الراية فقال عليّ: يا رسول‌الله أُقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا، فقال: انفذ على رسلك[2] حتّى تنزل بساحتهم ثمّ ادعُهم إلى الإسلام وأخبرهم

---

(١) يدوكون: يخوضون، يموجون ويختلفون.

(٢) الرسل: السير باليُسر.

بما يجب عليهم من حقّ الله فيه، فو الله لأن يهدي الله بك رجلاً خير لك من أن يكون لك حُمْرُ النعم [الحديث ٢٢٣١٤، الجزء السادس، ص ٤٥٥].

٩ ـ عن أبي بريدة، قال: حاصَرنا خيبر، فأخذ اللواء أبو بكر فانصرف ولم يفتح له، ثمّ أخذه من الغد فخرج ورجع ولم يفتح له. وأصاب الناس يومئذٍ شدّة وجهد، فقال رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] إنّي دافع غداً إلى رجلٍ يحبّه الله ورسوله ويُحبّ الله ورسوله، لا يرجع حتّى يفتح له، فبِتنا طيبةً أنفسنا أنّ الفتح غداً. فلمّا أصبح رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] صلّى الغداة، ثمّ قام قائماً، فدعا باللواء والناس على مصافهم، فدعا عليّاً وهو أرمد، فتفل في عينيه ودفع إليه اللواءَ وفتح له. قال بريدة: وأنا فيمن تطاول لها [الحديث ٢٢٤٨٤، الجزء السادس، ص ٤٨٥].

١٠ ـ عن بريدة، عن أبيه: أنّ رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] دفع الراية إلى عليّ بن أبي طالب يوم خيبر [الحديث ٢٢٥٠٠، الجزء السادس، ص ٤٨٨].

١١ ـ عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه بريدة الأسلمي، قال: لمّا نَزَلَ رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] بِحصْن أهل خيبر أعطى رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] اللواءَ عمر بن الخطّاب ونهض معه من نهض من المسلمين، فلقوا أهل خيبر، فقال رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله]: لأُعطينّ اللواء غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله. فلمّا

كان الغد دعا عليّاً وهو أرمد فتفل في عينه وأعطاه اللواء ونهض الناس معه فلقي أهل خيبر، وإذا مرحب يرتجز ويقول:

لقد علمت خيبر أنّي مرحب شاكي السلاح بَطَل مجرّب
أطْعَنُ أحياناً وحيناً أضرب إذا الليوث أقبلت تلهّب

قال: فاختلف هو وعليّ ضربتين فَضَرَبَهُ على هامته حتّى عَضّ السيف منهما بأضراسه وسمع أهل العسكر ضوت ضربته. قال: وما تتام آخر الناس مع عليٍّ حتّى فتح له ولهم [الحديث ٢٢٥٢٢، الجزء السادس، ص ٤٩٢].

بيان:

يقول حسّان بن ثابت الأنصاري في ذلك:

وكان عليّ أرْمَدَ العين يبتغي دواءً فلمّا لم يُحسَّ مداويا
شفاه رسول‌الله منه بِتَفلةٍ فبورك مُرقياً وبورك راقيا
وقال:سأُعطي الرايةاليوم صارما كميّاً مُحبّاً للرسول مواليا
يُحبّ إلهي والإله يحبّه به يفتح الله الحصون الأوابيا
فأصفى بها دون البريّة كلّها عليّاً وسمّاه الوزير المواخيا[1]

أقول: هذا حديث متواتر، أخرجه أئمّة الحديث بأسانيد، رجال كلّهم ثقات عندهم وأنهوها إلى:

---

(١) راجع الغدير: الجزء الثاني، ص ٤٠، الإرشاد للمفيد: ص ٢٩ و٥٨. الفصول المهمّة لابن صبّاغ المالكي: ص ٢٢.

بريدة بن الخصيب

وعبدالله بن عمر

وعبدالله بن العبّاس

وعمران بن حصين

وأبي سعيد الخدري

وأبي ليلى الأنصاري

وسهل الساعدي

وأبي هريرة الدوسي

وسعد بن أبي وقّاص

والبراء بن عازب

وسلمة بن الأكوع

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

الحسن والحسين عليهما السلام

١ ـ حدّثني نصر بن عليّ الأزدي، أخبرني عليّ بن جعفر بن محمّد بن عليّ الحسين، قال: حدّثني أخي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن حسين عليه السلام عن أبيه، عن جدّه: أنّ رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] أخذ بيد حسن وحسين رضي الله عنهما، فقال: من أحبّني وأحبّ هذين وأباهما وأُمّهما كان معي في درجتي يوم القيامة [الحديث ٥٧٧، الجزء الأوّل، ص ١٢٥].

٢ ـ عن عبدالله بن نجيّ، عن أبيه: أنّه سار مع عليّ عليه السلام ـ وكان صاحب مطهرته ـ فلمّا حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفّين فنادىٰ عليّ عليه السلام: أصبر أبا عبدالله! أصبر أبا عبدالله بشطّ الفرات! قلتُ: وماذا ؟ قال: دخلتُ على النبيّ ذات يوم وعيناه تفيضان! قلت: يا نبيّ الله أغضبك أحدٌ؟ ما شأن عينيك تفيضان؟ قال: بل قام من عندي جبرئيل قبلُ، فحدّثني أنّ الحسين يُقتل بشطّ الفرات. قال، فقال: هل لك إلى أن أُشمّك من تربته؟ قال، قلت: نعم، فمدّ يده فقبض قبضةً من

ترابٍ فأعطانيها، فلم أملك عينيَّ أن فاضتا [الحديث ٦٤٩، الجزء الأوّل، ص ١٣٧].

٣ ـ عن عليّ عليه السلام قال: الحسن أشبه الناس برسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين أشبه الناس بالنبيّ صلّى الله عليه [وآله] ما كان أسفل من ذلك [الحديث ٧٧٦، الجزء الأوّل، ص ١٥٩].

٤ ـ عن أبي إسحاق، عن هبيرة، قال: خطبنا الحسن بن عليٍّ بعد قتل عليٍّ ـ رضي الله عنهما ـ فقال: لقد فارقكم رجل بالأمس، ما سبقه الأوّلون ولا أدركه الآخرون، إن كان رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] ليبعثه ويعطيه الرايه فلا ينصرف حتّى يفتح له، وما ترك من صفراء ولا بيضاء إلّا سبع مائة درهم من عطائه، كان يرصدها لِخادمٍ لأهله [الحديث ١٧٢٢، الجزء الأوّل، ص ٣٢٨].

٥ ـ عن محمّد بن أبي يعقوب، سمعت ابن أبي نعيم، سمعت عبدالله بن عمر بن الخطّاب وسأله رجل عن شيء. قال شعبة: وأحسبه سأله عن المُحرِم يقتل الذباب؟ فقال عبدالله: أهل العِراق يسألون عن الذباب! وقد قتلوا ابن بنت رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] وقد قال رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله]: هما ريحانتاي من الدنيا [الحديث ٥٥٤٣، الجزء الثاني، ص ٢٠٨].

٦ ـ عن ابن أبي‌نعيم قال: جاء رجل إلى ابن عمر ـ وأنا جالس ـ فسأله عن دم البعوض؟ فقال له: ممّن أنت؟ قال: من أهل العِراق،

قال: ها انظروا إلى هذا، يسأل عن دم البعوض! وقد قتلوا ابن رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وقد سمعت رسول الله يقول: هما ريحانتاي من الدنيا [الحديث ٥٦٤٢، الجزء الثاني، ص ٢٢٢].

٧ ـ عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله]: من أحبّهما فقد أحبّني ومن أبغضهما فقد أبغضني، يعني حسناً وحسيناً [الحديث ٧٨١٦، الجزء الثاني، ص ٥٦١].

٨ ـ عن أبي هريرة، قال: دخل عيينة بن حصن على رسول الله صلّى الله عليه [وآله] فرآه يقبّل حسناً ـ أو حسيناً ـ فقال له: لا تقبّله يا رسول الله، لقد ولد لي عشرة ما قبّلت أحداً منهم! فقال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] إنّ من لا يَرحم لا يُرحم [الحديث ٧٠٨١، الجزء الثاني، ص ٤٤٥].

٩ ـ عن أنس بن مالك، قال: كان الحسن بن عليّ أشبههم وجهاً برسول الله صلّى الله عليه [وآله] [الحديث ١٢٦٤١، الجزء الرابع، ص ٥٤].

١٠ ـ عن عديّ بن ثابت، عن البراءِ، قال: رأيت رسول الله صلّى الله عليه [وآله] واضعاً الحسن بن عليّ عليه السلام على عاتقه، وهو يقول: اللّهمّ إنّي أُحبّه فأحِبّهُ [الحديث ١٨١٠٥، الجزء الخامس، ص ٣٧٢].

١١ ـ عبدالله بن بريدة، قال: سمعتُ أبي يقول: كان رسول الله صلّى الله عليه [وآله] يخطبنا فجاء، الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران، فنزل رسول الله صلّى الله عليه [وآله] من

المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه، ثمّ قال: صدق الله ورسوله ﴿إنّما أموالكم وأولادكم فتنة﴾ نظرت إلى هذين الصبيّين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتّى قطعتُ حديثي ورفعتهما [الحديث ٢٢٤٨٦، الجزء السادس، ص ٤٨٦].

١٢ ـ عبدالله بن بريدة، قال: سمعت أبي يقول: إنّ رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] عقّ عن الحسن والحسين [الحديث ٢٢٤٩٢، الجزء السادس، ص ٤٨٧].

١٣ ـ عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه: أنّ رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] عقّ عن الحسن والحسين رضي الله عنهما [الحديث ٢٢٥٤٩، الجزء السادس، ص ٤٩٧].

١٤ ـ عن زهير بن الأحمر، قال: بينما الحسن بن عليّ يخطب بعد ما قُتل عليّ عليه السلام إذ قام رجل من الأزد، آدم طوال، فقال: لقد رأيتُ رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] وَاضِعَهُ في حَبوته يقول: من أحبّني فليحبّه فليبلّغ الشاهدُ الغائبَ، ولولا عزمة رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] ما حدّثتكم [الحديث ٢٢٥٩٦، الجزء السادس، ص ٥٠٤].

خاصف النعل

١ ـ عن أبي سعيد قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله]: إنّ منكم من يقاتل على تأويله كما قاتلتُ على تنزيله. قال: فقام أبوبكر وعمر، فقال: لا، ولكن خاصف النعل وعليّ يخصف نعله [الحديث ١٠٨٩٦، الجزء الثالث، ص ٤٢٠].

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

خديجة أُمّ المؤمنين والسلام من الله تعالى

عن أبي زرعة، قال: سمعت أبا هريرة يقول: أتى جبرئيل النبيّ صلّى الله عليه [وآله] فقال: يا رسول‌الله هذه خديجة قد أتتك بإناءٍ فيه إدام طعام أو شراب، فإذا أتتك فاقرأ عليها السلام من ربّها ومنّي وبشّرها ببيتٍ في الجنّة من قَصَبٍ لا صخب فيه[1] ولانَصَب [الحديث ٧١١٦، الجزء الثاني، ص ٤٦٠].

---

(١) الصخب: شدّة الصوت واختلاط الأصوات.

الخوارج

١ ـ عن زيد بن وَهَب، قال: لمّا خرجت الخوارج بالنهروان قام عليٌّ عليه السلام في أصحابه فقال: إنّ هولاءِ القوم قد سفكوا الدم الحرام وأغاروا في سرح الناس وهم أقرب العدوّ إليكم، عليكم أن تسيروا إلى عدوّكم. وأنا أخاف يخلفكم هؤلاء في أعقابكم، إنّي سمعت رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] يقول: تخرج خارجة من أُمتّي ليس صلاتكم إلى صلاتهم بشيءٍ ولا صيامكم إلى صيامهم بشيءٍ ولاقراءتكم إلى قراءتهم بشيءٍ يقرؤون القرآن يحسبون أنّه لهم وهو عليهم، لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية.

وآية ذلك: أنّ فيهم رجلاً له عضد وليس لها ذراع عليها مثل حلمة الثدي عليها شعرات بيض، لو يعلم الجيش الّذين يصيبونهم مالهم على لسان نبيّهم لاتّكلوا على العمل، فسيروا على اسم الله ... فذكر الحديث بطوله [الحديث ٧٠٨، الجزء الأوّل، ص ١٤٧].

٢ ـ عن أبي سعيد الخدري: أنّ أبا بكر جاء إلى رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] فقال: يا رسول‌الله إنّي مررت بوادي كذا وكذا، فإذا رجل متخشّع حسن الهيئة يُصَلّي، فقال له النبيّ: إذهب إليه فاقتله؟ قال:فذهب إليه أبوبكر، فلمّا راه على تلك الحال كرهَ أن يقتله، فرجع إلى رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله]. قال: فقال النبيّ لعمر: إذهب إليه فاقتله، فذهب عُمَر فرآه على تلك الحال الحال الّتي رآه أبو بكر، قال: فكره أن يقتله، قال:فرجع فقال:يا رسول‌الله إنّي رأيته يُصَلّي متخشّعاً فكرهت أن أقتلهُ. قال: يا علي إذهب فاقتله، قال: فذهب عليٌّ فلم يره، فرجع عليّ فقال: يا رسول‌الله إنّه لم يره، قال: فقال النبيّ: إنّ هذا وأصحابه يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يَمْرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، ثمّ لا يعودون فيه حتّى يعود السهم في فُوقه، فاقتلوهم، هم شرّ البريّة [الحديث ١٠٧٣٤، الجزء الثالث، ص ٣٩٠].

٣ ـ عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي سعيد الخدري، أنّه قال: سمعت رسول‌الله يقول: يخرج فيكم قوم تحقّرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وأعمالكم مع أعمالهم، يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين مرق السهم من الرمية ينظر في النصل فلا يرى شيئاً، ثمّ ينظر في القدح فلا يرى شيئاً، وينظر في الريش فلا يرى شيئاً ويتمارى في الفوق قال عبدالرحمن: حدّثنا به مالك، يعني هذا الحديث [الحديث ١١١٨٥، الجزء الثالث، ص...].

٤ ـ عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] يكون في أُمتّي فرقتان يخرج بينهما مارقةٌ، يلي قتلها أولاهما بالحقّ [الحديث ١١٢١٧، الجزء الثالث، ص ٣٧٢].

٥ ـ عن أنس، عن أبي سعيد، ثمّ رَجَعَ أنّ النبيّ صلّى الله عليه [وآله] قال: سيكون في أُمتّي خلاف وفرقة، قوم يُحسنون القيل ويسيؤون الفعل، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يحقّر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، لا يرجعون حتّى يرتدّوا على فوقه، هم شرّ الخلق والخليقة، طوبى لمن قتلهم وَقَتَلوه؟ يدعون إلى كتاب الله وليسوا منه في شيءٍ من قاتلهم كان أولى بالله منهم، قالوا: يا رسول‌الله ما سيما هم؟ قال: التحليق [الحديث ١٢٩٢٥، الجزء الرابع، ص ٩٦].

٦ ـ عن جابر بن عبدالله، قال: جئت مع رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] عام جعرانة وهو يقسّم فضّة في ثوب بلال للناس، فقال رجل: يا رسول‌الله أعدل! فقال: ويلك! ومن يعدل إذا لم أعدل؟ لقد خِبتُ إن لم أكن أعدل. فقال عمر: يا رسول‌الله دعني أقتل هذا المنافق، فقال: معاذ الله! أن يتحدّث الناس أنّي أقتل أصحابي، إنّ هذا وأصحابه يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم ـ أو تراقيهم ـ يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية [الحديث ١٤٣٩٠، الجزء الرابع، ص ٣٢٠].

٧ ـ أخبرني أبو الزبير، قال: سمعت جابراً يقول: بصر عيني

وسمع أُذني رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] بالجعرانة وفي ثوب بلال فضّةٌ ورسول‌الله يقبضها للناس يعطيهم، فقال رجل: أعدل! قال: ويلك! ومن يعدل إذا لم أكن أعدل؟ قال عمر بن الخطّاب: يا رسول‌الله دَعني أقتل هذا المنافق الخبيث، فقال رسول‌الله: معاذ الله! أن يتحدّث الناس أنّي أقتل أصحابي، إنّ هذا وأصحابه يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية [الحديث ١٤٤٠٥، الجزء الرابع، ص ٣٢٢].

٨ ـ حدّثنا أبو الزبير عن جابر بن عبدالله، قال: لمّا قسّم رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] غنائم هوازن بين الناس بالجعرانة قام رجل من بني تميم فقال: أعدل يا محمّد! فقال: ويلك! ومن يعدل إذا لم أعدل؟ لقد خِبتُ وخَسِرتُ إن لم أعدل، قال: فقال عمر: يا رسول‌الله ألا أقوم فأقتل هذا المنافق ؟ قال: معاذ الله! أن تتسامع الأُمم: أنّ محمّداً يقتل أصحابه. ثمّ قال النبيّ صلّى الله عليه [وآله]: إنّ هذا وأصحاباً له يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق المرماة من الرمية. قال معاذ: فقال لي أبو الزبير: فعرضت هذا الحديث على الزهري فما خالفني ... [الحديث ١٤٤٠٦، الجزء الرابع، ص ٣٢٢].

٩ ـ عن الأعمش عن أبي أوفى، قال: سمعت رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] يقول: الخوارج هم كلاب أهل النار [الحديث ١٨٦٥١، الجزء الخامس، ص ٤٧٣].

١٠ ـ عن أبي ذرّ عن النبيّ صلّى الله عليه [وآله] أنّه قال: إنّ أُناساً من أُمّتي سيماهم التحليق يقرؤون القرآن لا يجاوز حلقومهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، هم شرّ الخلق والخليقة [الحديث ٢١٠٢١، الجزء السادس، ص ٢٢٣].

بيان:

إنّ رسول‌الله ﷺ أخبر عليّاً عليه السلام أنّه يقاتل الخوارج، وقضيّة الأحاديث الماضية أنّهم يمرقون من الدين، فَأُجْرِيَ خَبَرُ الرسول ﷺ على يده عليه السلام. يقول ابن أبي الحديد: قال رسول‌الله ﷺ لعليٍّ عليه السلام: ستقاتِل بعدي الناكثين والقاسطين والمارقين. وهذا الخبر من دلائل نبوّته صلوات الله عليه، لأنّه إخبار صريح بالغيب لا يحتمل التمويه والتدليس كما تحتمله الأخبار المجملة. وصَدّق قوله عليه السلام: والمارقين، قوله أوّلاً في الخوارج: يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. وأمّا اصحاب صفّين، فإنّهم عند أصحابنا ـ رحمهم الله ـ مخلّدون في النار لفسقهم، فصحّ فيهم قوله تعالى: ﴿وامّا القاسطون فكانوا لجهنّم حطباً﴾ (١).

(١) شرح ابن أبي الحديد: الجزء الأوّل، ص ٢٠١، سورة الجنّ: ١٥.

ذوالثدية

١ ـ حدّثنا أبو كثير مولى الأنصار، قال: كنت مع سيّدي مع عليّ ابن أبي طالب عليه السلام حين قتل أهل النهروان، فكان الناس وجِدوا في أنفسهم من قتلهم، فقال عليّ عليه السلام: يا أيّها الناس إنّ رسول الله صلّى الله عليه [وآله] قد حَدّثنا بأقوام يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثمّ لا يرجعون فيه أبداً حتّى يرجع السهم على فوقه.

وَإنّ آية ذلك: أنّ فيهم رجلاً أسود، مخدج اليد[1] أحد ثدييه كثدي المرأة لها حلمة كحلمة ثدي المرأة حوله سبع هلبات[2] فالتمِسوه فإنّي أراه فيهم، فالتَمَسوه فوجدوه إلى شفير النهر تحت القتلى فأخرجوه فكبّر عليّ عليه السلام، فقال: الله أكبر! صدق الله ورسوله! وإنّه لمتقلّد قوساً له عربيّة فأخذها بيده فجعل يطعن بها في مخدجيه ويقول: صدق الله ورسوله! وكبّر الناس حين رأوه واستبشروا،

---

(١) مخدج اليد: أي ناقصُ اليد.

(٢) الهُلب ـ كالقفل ـ: الشعر الغليظ.

وذهب عنهم ما كانوا يجِدون [الحديث ٦٧٤، الجزء الأوّل، ص ١٤٢].

٢ ـ عن طارق بن زياد، قال: خرجنا مع عليّ إلى الخوارج، فقتلهم ثمّ قال: انظروا فإنّ نبيّ الله قال: إنّه سيخرج قوم يتكلّمون بالحقّ لا يجوز حلقهم، يخرجون من الحقّ كما يخرج السهم من الرميّة، سيماهم أنّ فيهم رجلاً أسود مخدج اليد في يده شعرات سود، إن كان هو فقد قتلتم شرّ الناس وإن لم يكن هو فقد قتلتم خير الناس فبكينا، ثمّ قال: اطلبوا فطلبنا فوجدنا المخدج فخررنا سجوداً وخرّ عليّ معنا ساجداً، غير أنّه قال: يتكلّمون بكلمة الحقّ [الحديث ٨٥٠، الجزء الأوّل، ص ١٧٣].

٣ ـ يزيد بن أبي صالح: أنّ أبا الوَضيء عَبّاداً حدّثه أنّه قال: كنّا عامدين إلى الكوفة مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام فلمّا بلغنا مسيرة ليلتين أو ثلاث من حَروراء شذّ منّا ناس كثير، فذكر ذلك لعليّ عليه السلام، فقال: لا يهولنّكم أمرهم، فإنّهم سيرجعون ـ فذكر الحديث بطوله ـ قال: فحمد الله عليّ بن أبي طالب عليه السلام وقال: إنّ خليلي أخبرني أنّ قائد هؤلاءِ رجل مخدج اليد، على حلمة ثديه شعرات كأنّهنّ ذَنَبُ اليربوع[1] فالتمَسوه فلم يجدوه، فأتيناه فقلنا: إنّا لم نجده، فقال: فالتمِسوه فوالله ما كذبت ولا كُذِّبت ـ ثلاثاً ـ فقلنا لم نجده فجاء عليّ بنفسه، فجعل يقول: اقلبو اذا، اقلبو اذا، حتّى جاء رجل من الكوفة، فقال: هو ذا! قال عليّ عليه السلام: الله أكبر! لا يتأتّيكم أحد يخبركم مَن أبوه،

---

(١) حيوان يداه أقصر من رجله (كانگرو).

فجعل الناس يقولون: هذا ملك، هذا ملك، يقول عليّ عليه السلام: ابن مَن هو؟ [الحديث ١١٩٣، الجزء الأوّل، ص ٣٢٧].

٤ ـ حدّثنا أبو نضرة العبدي عن أبي سعيد قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله]: يمرق مارقة عند فرقةٍ من المسلمين يقتلها أولى الطائفتين بالحقّ [الحديث ١١٠٥٦] والمراد به ذوالثدية حرقوص بن زهير رأس الخوارج [الجزء الثالث، ص ٤٤٥].

٥ ـ عن أبي سعيد الخدري، قال: بينا رسول‌الله يُقسّم قِسماً إذ جاءه ابن ذي الخويصرة التميمي، فقال: إعدل يا رسول‌الله! فقال: ويلك! ومن يعدل إذا لم أعدل؟ فقال عمر بن الخطّاب: يا رسول‌الله أتأذن لي فيه أن أضرب عنقه؟ فقال النبيّ: دَعه، فإنّ له أصحاباً يحتقر أحدكم صلاته مع صلاته وصيامه مع صيامه، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميّة، فينظر في قذذه[1] فلا يوجد فيه شيء ثمّ ينظر في نضيته[2] فلا يوجد فيه شيء ثمّ ينظر في رِصافه[3] فلا يوجد فيه شيء ثمّ ينظر في نصله فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم، منهم رجل أسود في إحدى يديه ـ أو قال: إحدى ثدييه ـ مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة تدرّدرّ يخرجون على حين فترة من الناس فنزلت فيهم: ﴿ومنهم من يلمزك في الصدقات ...﴾ الآية، قال أبوسعيد: أشهد أنّي سمعت هذا من رسول‌الله صلّى الله

---

(١) القذذ جمع القذّة: ريش السهم.

(٢) النضية: الظاهر أنّ المراد منه ظرف السهم.

(٣) الرِصاف واحده رَصَفَة: وهو عقب يُلوَى على مدخل النصل.

عليه [وآله] وأشهد أنّ عليّاً حين قتله وأنا معه، جيء بالرجل على النعت الّذي نعت رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] [الحديث ١١١٤٣، الجزء الثالث، ص ٤٥٩].

٦ ـ عن أبي سلمة والضحّاك المشرفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: بينا رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] ذات يوم يقسّم مالاً، إذ أتاه ذو الخويصرة رجل من بني تميم، فقال: يا محمّد اعدل! فوالله ما عدلت منذ اليوم! فقال النبيّ صلّى الله عليه [وآله]: والله لا تجدون بعدي أعدل عليكم منّي ـ ثلاث مرّات ـ فقال عمر: يا رسول‌الله أتأذن لي فأضرب عنقه؟ فقال: لا، إنّ له أصحاباً يحقّر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم مِن الرميّة، ينظر صاحبه إلى فوقه فلا يرى شيئاً، آيتهم رجل إحدى يديه كالبضعة ـ أو كثدي المرأة ـ يخرجون على فرقتين من الناس، يقتلهم أولى الطائفتين بالله.

قال أبو سعيد: فأشهد أنّي سمعت هذا من رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] وإنّي شهدت عليّاً حين قتلهم، فالتمس في القتلى فَوُجِدَ على النعت الّذي نَعَتَ رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] [الحديث ١١٢٢٧، الجزء الثالث، ص ٤٧٣].

بيان:

ذوالثدية: حرقوص بن زهير، المعروف بـ«شيطان الردهة» هو رأس الخوارج الّذي قال أميرالمؤمنين عليه في حقّه: وأمّا شيطان

الردهة فقد كفيته بصعقةٍ سمعت لها وَجْبَةُ قلبه ورَجَّةُ صَدره[١].

عن حبّة العُرَني قال: كان المخدج رجلاً أسوداً مُنتِن الريح، له ثدي كثدي المرأة، إذا مُدّت كانت بطول اليد الأُخرى، وإذ تـركت اجتمعت وتقلّصت وصارت كثدي المرأة عليها شعرات مثل شوارب الهرّة، فلمّا وجدوه قطعوا يده ونصبوها على رُمحٍ، ثمّ جعل عليّ عليه السلام ينادي: صدق الله وبلّغ رسوله! لم يزل يقول ذلك هو وأصحابه بعد العصر، إلى أن غربت الشمس أو كادت[٢].

قال: يزيد بن رُوَيم: ولمّا لم يوجد المخدج بين القـتلى رأيت عليّاً عليه السلام أربد وجهه وهو يقول: والله ما كَذَب ولا كُذِّبتُ، فإذا خرير ماءٍ عند موضع دالية! فقال: فَتِّش هذا ففتّشتُه، فإذا قتيلٌ قد صار في الماء وإذا رِجله في يدي! فـجذبتها وقـلتُ: هـذه رِجْـل إنسـانٍ، فنزل عليه السلام عن البغلة مسرعاً فجذب الرِجلَ الأُخرى وجررناه حـتّى صار على التراب، فإذا هو المخدج فكبّر عليّ عليه السلام بأعلى صوته، ثمّ سجد، فكبّر الناس كلّهم[٣].

---

(١) نهج البلاغه: الخطبه ١٩٢، الردهة: غدير الماء.

(٢ و٣) شرح النهج الحديدي: الجزء الثاني، ص ٢٧٦ و٢٧٧.

سبّ عليّ سبّ رسول الله ﷺ

عن عبدالله الجدلي، قال: دخلت على أُمّ سلمة، فقالت لي: أَيُسَبُّ رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] فيكم؟ قلت: معاذ الله! أو سبحان الله! أو كلمة نحوها. قالت: سمعت رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] يقول: من سَبّ عليّاً فقد سَبَّني [الحديث ٢٦٢٠٨، الجزء السابع، ص ٤٥٥].

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

سَدُّ الأبواب

١ ـ عن عبدالله بن الرقيم الكناني، قال: خَرَجْنا إلى المدينة زمن الجمل فلقينا سعد بن مالك بها، فقال: أمر رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] بسدّ الابواب الشارعة في المسجد وترك بابَ عليٍّ عليه السلام [الحديث ١٥١٤، الجزء الأوّل، ص ٢٥٨].

٢ ـ حدّثنا عمرو بن ميمون، قال: إنّي لجالس إلى عبدالله العبّاس إذ أتاه تسعة رهطٍ، فقالوا: يا أبا عبّاس إمّا أن تقوم معنا وإمّا أن تخلونا هولاء؟ فقال ابن عبّاس: بل أقوم معكم، قال: وهو يومئذٍ صحيحٌ قبل أن يُعمىٰ، قال: فابتدؤوا فتحدّثوا فلا ندري ما قالوا.

قال: فجاء ينفض ثوبه وهو يقول: أُفٍّ وتُفٍّ! وقعوا في رجل له عشر (أي عشر فضائل) وقعوا في رجل ... قال له رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله]: أنت وليّ كلّ مؤمن بعدي، وقال: سُدّوا أبواب المسجد غير باب عليٍّ ... [الحديث ٣٠٥٤، الجزء الأوّل، ص ٥٤٥].

٣ ـ عن ابن عمر قال: كنّا نقول في زمن النبيّ صلّى الله عليه [وآله]: رسول‌الله خير الناس، ثمّ أبو بكر، ثمّ عمر، ولقد أُوتي

ابن أبي طالب ثلاث خصالٍ، لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليَّ من حُمْر النعم: زوّجه رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] إبنتَهُ وَوَلَدت له، وَسَدَّ الأبواب إلّا بابه في المسجد، وأعطاه الراية يوم خيبر [الحديث ٤٧٨٢، الجزء الثاني، ص ١٠٤].

٤ ـ عن زيد بن أرقم، قال: كان لنفرٍ من أصحاب رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] أبواب شارعة في المسجد، قال: فقال يوماً: سُدُّوا هذه الأبواب إلّا باب عليٍّ، قال: فتكلّم في ذلك الناس، قال: فقام رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] فحمد الله تعالى وأثنى عليه، ثمّ قال: والله ما سددت شيئاً ولا فتحته ولكنّي أُمرت بشيءٍ فأتبعته [الحديث ١٨٨٠١، الجزء الخامس، ص ٤٩٦].

بيان:

هذه من جملة فضائل أميرالمؤمنين ـ صلوات الله عليه ـ نقله في «الغدير» الجزء الثالث ص ٢٠٢ ـ ٢١٠ من أكثر من سبعين كتاباً من الكتب المعتبرة لأهل السنّة.

سَيّدا شباب أهل الجنّة

١ ـ عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله]: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة [الحديث ١٠٦١٦، الجزء الثالث، ص ٣٦٩].

٢ ـ عن عبدالرحمن بن أبي نعيم، عن أبي سعيد، قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله]: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة [الحديث ١١٢٠٠، الجزء الثالث، ص ٤٦٩].

٣ ـ عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله]: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وفاطمة سيّدة نسائهم، إلّا ما كان لمريم بنت عمران[1] [الحديث ١١٢٢٤، الجزء الثالث، ص ٤٧٣].

بيان:

هذا الحديث من الأحاديث المتواترة، والظاهر أنّ أهل السنّة رووه أكثر من الشيعة، والحمدلله.

---

(١) ذيل الحديث «إلّا ما كان ...» لا يصحّ، والصحيح أنّه قيل لرسول‌الله ﷺ: أهي «فاطمة» سيّدة نساء عالمها؟ فقال: ذاك لمريم بنت عمران، فأمّا ابنتي فسيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين، البحار: ج ٤٣، ص ٢٤.

شعر أبي طالب عليه السلام

حدّثنا سالم عن أبيه، قال: ربّما ذكرتُ قول الشاعر وأنا أنظر إلى وجه رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] على المنبر يستسقي، فما ينزل حتّى يجيش كلّ ميزاب. وأذكر قول الشاعر:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل

وهو قول أبي طالب [عليه السلام] [الحديث ٥٦٤٠، الجزء الثاني، ص ٢٢٢].

الشفاعة

١ ـ عن ابن عبّاس: أنّ رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] قال: أُعطيتُ خَمساً لم يُعطهنّ نبيّ قبلي ولا أقولهنّ فخراً؛ بُعثت إلى الناس كافّةً الأحمر والأسود، ونُصرتُ بالرُعب مسيرة شهرٍ، وأُحلّت لي الغنائم ولم تحلّ لأحد قبلي، وجُعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، وأُعطيت الشفاعة فأخّرتها لأُمّتي، فهي لمن لا يشرك بالله شيئاً [الحديث ٢٧٣٧، الجزء الأوّل، ص ٤٩٥].

بيان:

الظاهر أنّه ليس في مسند أحمد حديث في الشفاعة غير هذا الّذي بين يديك.

صعود عليّ على منكب رسول‌الله ﷺ

١ ـ عن أبي مريم، عن عليّ ﷺ، قال: انطلقت أنا والنبيّ صلّى الله عليه [وآله] حتّى أتينا الكعبة، فقال لي رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله]: اجلس وصعد على منكبي فذهبت لأنهض به فرأى منّي ضعفاً، فنزل وجلس لي نبيّ الله صلّى الله عليه [وآله] وقال: اصعد على منكبي، قال: فَصَعدتُ على منكبيه، قال: فنهض بي، قال: فإنّه يُخَيَل إليّ أنّي لو شئتُ لَنِلْتُ أُفُقَ السماء حتّى صعدت على البيت، وعليه تمثال صفر أو نحاس، فجعلت أُزاوله عن يمينه وعن شماله وبين يديه ومن خلفه، حتّى إذا استمكنتُ منه قال لي رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله]: اقذف به، فقذفت به فتكسّر كما تتكسّر القوارير. ثمّ نزلتُ فَانطلقتُ أنا ورسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] نستبق حتّى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحدٌ من الناس [الحديث ٦٤٥، الجزء الأوّل، ص ١٣٦].

الصلاة على النبيّ وآله [صلّى الله عليه وآله]

١ ـ عن موسى بن طلحة، عن أبيه، قال، قلت: يا رسول‌الله كيف الصلاة عليك؟ قال: قل: اللّهمّ صلّ على محمّدٍ وعلى آل محمّدٍ كما صلّيتَ على إبراهيم إنّك حميد مجيد، وبارك على محمّد وعلى آل محمّد كما باركت على إبراهيم إنّك حميد مجيد [الحديث ١٣٩٩، الجزء الأوّل، ص ٢٦٣].

٢ ـ دعا موسى بن طلحة حين عرس على ابنه، فقال: يا أبا عيسى كيف بلغك في الصلاة على النبيّ صلّى الله عليه [وآله]؟ فقال موسى: سألت زيد بن خارجة عن الصلاة على النبيّ صلّى الله عليه [وآله] فقال زيد: إنّي سألتُ رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] نفسي كيف الصلاة عليك؟ قال: صَلّوا واجتهدوا، ثمّ قولوا: اللّهمّ بارك على محمّد وعلى آل محمّد كما باركتَ على إبراهيم إنّك حميد مجيد [الحديث ١٧١٦، الجزء الأوّل، ص ٣٢٧].

٣ ـ عن أبي هريرة، قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله]:

من صلّى عَلَيَّ مرّةً كتب الله ـ عزّ وجلّ ـ له بها عشر حسنات [الحديث ٧٥٠٧، الجزء الثاني، ص ٥١٥].

٤ ـ عن أبي هريرة، عن النبيّ صلّى الله عليه [وآله] قال: صلّوا عليَّ، فإنّها زكاة لكم واسألوا الله لِيَ الوسيلة، فإنّها درجة في أعلى الجنّة لا ينالها إلّا رجل وأرجو أن أكون أنا هو [الحديث ٨٥٥٢، الجزء الثالث، ص ٥٢].

٥ ـ عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله]: لا تتّخذوا قبري عيداً، ولا تجعلوا بيوتكم قبوراً، وحيثما كنتم فصلّوا عليّ فإنّ صلاتكم تبلغني [الحديث ٨٥٨٦، الجزء الثالث، ص ٥٧].

٦ ـ عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله]: من صلّى عليَّ صلاةً واحدةً صلّى الله عليه عشر صلوات وحَطّ عنه عشر خطيئات [الحديث ١١٥٨٧، الجزء الثالث، ص ٥٣٨].

بيان:

لايخفى أنّ ما في هذه الأحاديث من قوله ﷺ: «وعلى آله» منقول في كثير من كتب أهل السنّة، فعلى هذا من يقول أو يكتب: «صلّى الله عليه» فقط، يخالف قوله ﷺ ويعمل بخلاف ما قاله ﷺ. وكذا جملة «فإنّ صلاتكم تبلغني» في غاية الدقّة. عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: إنّ لله ملائكةً سيّاحين في الأرض يبلّغوني عن أُمّتي السلام [وسائل الشيعة: ج ١٠، ص ٢٦٤، ح ٤].

ضلالة بعض الصحابة

أخبر النبيّ ﷺ بأنّ بعض أصحابه بعده يَضِلُّ عن طريق الحقّ ويكون من أهل النار ولا تنفعه شفاعة رسول‌الله ﷺ.

١ ـ عن أبي وائل، عن عبدالله، قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله]: وإنّي فَرَطُكم[1] على الحوض وإنّي سأُنازع رجالاً فأغلب عليهم، فأقول: يا ربِّ أصحابي! فيقول: إنّك لا تدري ما أحدثوا بعدك [الحديث ٣٨٥٦، الجزء الأوّل، ص ٦٧٢].

٢ ـ عن شقيق، عن عبدالله، قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله]: أنا فَرَطُكم على الحوض ولَأُنازعنّ أقواماً ثمّ لأغلبنّ عليهم، فأقول: يا ربّ اصحابي! فيقال: إنّك لا تدري ما أحدثوا بعدك [الحديث ٤٠٣٢، الجزء الأوّل، ص ٧٠١].

٣ ـ سمعت أبا وائل يحدّث عن عبدالله، عن النبيّ صلّى الله عليه [وآله] أنّه قال: أنا فَرَطُكم على الحوض وليرفعنّ لي رجالٌ منكم ثمّ

---

(١) الفَرَط ـ مثل الشَرَف ـ: المتقدّم للقوم.

ليختلجنّ دوني، فأقول: يـا ربّ أصـحابي! فـيقال: إنّك لا تـدري ما أحدثوا بعدك [الحديث ٤١٦٩، الجزء الثاني، ص ١٢].

٤ ـ عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله]: أنا فَرَطُكم على الحوض، ولَيختلجنّ رجال دوني، فأقول: يا ربّ أصحابي! فيقال: إنّك لا تدري مـا أحـدثوا بـعدك [الحـديث ٤٣٣٨، الجزء الثاني، ص ٣٩].

٥ ـ عن أبي هريرة، عن النبيّ صلّى الله عليه [وآله] أنّه أتى إلى المقبرة فسلّم على أهل المقبرة، فقال: سلام عليكم دار قوم مؤمنين وانّا إن شاء الله بكم لاحقون، ثمّ قال: وددتُ أنّا قد رأينا إخوانـنا قال، فقالوا: يا رسول‌الله ألسنا بإخوانك؟ قال: بل أنـتم أصـحابي، وإخواني الّذين لم يأتوا بعدُ وأنا فَرَطُهم على الحوض. فـقالوا: يـا رسول‌الله كيف تعرف من لم يأت من أُمّتك بعدُ؟

قال: ارأيت رجلاً كان له خيلٌ غُرٌّ محجّلةٌ بين ظهرانيَّ خيل بهم دهم[1] ألم يكن يعرفها؟ قالوا: بلى، قال: فإنّهم يأتون يوم القيامة محجلّين من أثر الوضوء، وأنا فَرَطهم إلى الحـوض، ثـمّ قـال: ألا ليذادنّ رجالٌ منكم عن حوضي كما يُذاد البعير الضالّ، أُناديهم: ألا هَلُمّ! فيقال: إنّهم بدّلوا[2] بعدك فأقـول: سُـحقاً سُـحقاً!! [الحـديث ٧٩٣٣، الجزء الثاني، ص ٥٨١].

---

(١) الغُرّة ـ بالضمّ: بياض في جبهة الفرس، المحجّل من الخيل: ما كـان فـي قوائمه بياض. المحجلّون: هم الّذين مواضع الوضوء من أبدانهم بيض مشرق منير، الدهم: الظلمة.

(٢) أي بدّلوا دينك، السحق: البُعد.

٦ ـ عن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه [وآله] يقول على هذا المنبر: ما بالُ رجال يقولون: إنّ رَحِمَ رسول الله صلّى الله عليه [وآله] لا تَنفع قومَهُ، بلى والله! إنّ رَحِمي موصولة في الدنيا والآخرة، وإنّي أيّها الناس فَرَطٌ لكم على الحوض، فإذا جئتم. قال رجل: يا رسول الله أنا فلان بن فلان، وقال أخوه: أنا فلان بن فلان، قال لهم: أمّا النَسَبُ فقد عرفته ولكنّكم أحدثتم بعدي وارتددتم القهقرىٰ [الحديث ١٠٧٥٤، الجزء الثالث، ص ٣٩٥].

٧ ـ عن النعمان بن أبي عيّاش الزرقي، عن أبي سعيد الخدري: أنّ النبيّ صلّى الله عليه [وآله] قال: فأقول: أصحابي أصحابي! فقيل: إنّك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول: بُعداً بُعداً!! أو قال: سُحقاً سُحقاً!! لمن بدّل بعدي [الحديث ١٠٨٣٦، الجزء الثالث، ص ٤١٠].

٨ ـ حدّثنا أبو الزبير: أنّه سمع جابر بن عبدالله يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله]: أنا على الحوض أنظر من يرد عَلَيَّ، قال: فيؤخذ ناس دوني فأقول: يا ربّ منّي ومن أُمّتي! قال: فيقال: وما يدريك ما عملوا بعدك؟ ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم. قال جابر: قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله]: الحوض مسيرة شهرٍ وزواياه سواء يعني عرضه مثل طوله ـ وكيزانه [1] مثل نجوم السماء وهو أطيب ريحاً من المسك وأشدّ بياضاً من اللبن، من شرب منه لم يظمأ بعده أبداً [الحديث ١٤٧٠١، الجزء الرابع، ص ٣٧٢].

---

(١) كيزان: جمع الكوز.

٩ ـ عن أبي بكرة: أنّ رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] قال: لَيَرِدنَّ عليَّ الحوض رجالٌ إذا رفعوا إليّ ورأيتهم اختلجوا دوني[1] فَلَاقولنّ: ربّ أصحابي أصحابي! فيقال: إنّك لا تدري ما أحدثوا بعدك [الحديث ١٩٩٨١، الجزء السادس، ص ٣٣].

١٠ ـ وقال أبو بكرة: قال رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله]: ليردنَّ الحوض عَلَيَّ رجالٌ ممّن صَحِبني ورآني، فإذا رفعوا إليَّ ورأيتهم اختلجوا دوني فلأقولنَّ: أصحابي أصحابي! فيقال: إنّك لاتدري ما احدثوا بعدك [الحديث ١٩٩٩١، الجزء السادس، ص ٣٦].

١١ ـ عن أبي وائل، عن حذيفة: أنّ رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] قال: ليردنّ عليَّ الحوض أقوام فيختلجون دوني، فأقول: ربّ أصحابي ربّ أصحابي! فيقال لي: إنّك لا تدري ما أحدثوا بعدك [الحديث ٢٢٧٧٩، الجزء السادس، ص ٥٣٦].

١٢ ـ عن سهل بن سعد، قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله]: أنا فَرَطُكُم على الحوض، مَن ورد عليَّ شرب ومن شرب لم يظمأ أبداً أبصرت أن يرد[2] عليَّ أقوام أعرفهم ويعرفونني، ثمّ يُحال بيني وبينهم. قال: فسمعني النعمان بن أبي عيّاش أُحدّث به، فقال: وأشهد أنّ أبا سعيد الخدري يزيد فيه. وأقول: اللّهمّ أُمتّي ـ أو منّي ـ فيقال: إنّك لا تدري ما أحدثوا بعدك ـ أو ما بدّلوا بعدك ـ فأقول: سُحقاً سُحقاً لمن بدّل بعدي! [الحديث ٢٢٣٦٦، الجزء السادس، ص ٤٦٥].

---

(١) اختلجوا: جذب بعضهم البعض، أي تنازعوا.

(٢) في نسخة الكتاب: «لايرد» والظاهر أنّه غلط، والحقّ: «يرد».

بيان:

الكاملية من الغلاة الّتي يطلق عليها لفظ «الشيعة» يقولون: بكفر جميع الصحابة بتركهم بيعة عليّ عليه السلام ويطعنون في عليّ عليه السلام أيضاً بتركه طلب حقّه[١].

وأهل السنّة يقولون: إنّ الصحابة كلّهم عدول ومغفور لهم. ولكن نحن لا نقول كما يقول الغلاة الكاملية، ولا نقول كما يقول أهل السنّة بل نقول:بضلالة وانحراف عدّة منهم، كما أخبر عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وباقي الصحابة عندنا محترمون مقبولون، وقد عدّ العلّامة شرف الدين في كتابه الفصول المهمّة قريباً من ٢١٥ نفراً من الصحابة كانوا من شيعة عليّ عليه السلام وقال: إنّا نتولّى من الصحابة كلّ مَن سَبَقَ في عدم تشيّعه بشبهةٍ اضطرّته إلى الحياد أو إلى مسايرة أهل السلطة بقصد الاحتياط على الدين وهم كثيرون جدّاً.

فكيف ترمى الشيعة بعد هذا ببُغض الصحابة كافّة، سبحانك هذا بهتان عظيم!

نعم، هناك جماعة نافقوا في صحبة رسول الله صلى الله عليه وآله وظهر نفاقهم بما أحدثوه بعده من الحوادث العظمية وبما نصبوه لعليٍّ ولسائر أهل البيت من العداوة والبغضاءِ حتّى كان ما كان ﴿ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم﴾[٢] وقد تواترت الأخبار عن أئمّتنا الأبرار بردّتهم[٣].

---

(١) الفصول المهمة: ص ٢٦٣.

(٢) التوبة: ١٠١.

(٣) الفصول المهمّة: ص ١٩٠.

وحسبك في إثبات ذلك ما أخرجه البخاري في باب الحوض في آخر كتاب الرقاق من صحيحه عن أبي هريرة قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله]: بينا أنا قائم [يعني يوم القيامة على الحوض] فإذا زمرة حتّى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم، فقال: هلمّ! فقلت: أين؟ قال: إلى النار والله[1] فقلت: وما شأنهم؟ قال: إنّهم ارتدّوا بعدك على أدبارهم القهقرى ...[2].

...ومن وقف على ما أخرجه الإمام أحمد من حديث أبي الطفيل في مسنده يعلم أنّ في الصحابة قوماً دحرجُوا الدِباب ليلة العقبة لينفروا برسول‌اللهﷺ ناقته، وهو: عن عبدالله بن جميع، عن أبي الطفيل، قال: لمّا أقبل رسول‌الله من غزوة تبوك أمر منادياً فنادى: أنّ رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] أخذ العقبة فلا يأخذها أحد، فبينما رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] يقوده حذيفة ويسوق به عمّار، إذ أقبل رهطٌ متلثّمون على الرواحل غشوا عمّاراً وهو يسوق برسول‌الله صلّى الله عليه [وآله].

وأقبل عمّار يضرب وجوه الرواحل، فقال رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] لحذيفة: قُدْ قُدْ حتّى هبط رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله]

---

(١) يعني: قال الرجل: هلمّوا، وقال رسول‌اللهﷺ للرجل: إلى أين تدعوهم؟ قال: إلى النار والله.

(٢) صحيح البخاري: ج ٨، ص ١٥٠ ـ ١٥١، كتاب الرقاق، باب الحوض (دار إحياء التراث).

فلمّا هبط رسول‌الله نزل ورجع عمّار، فقال: يا عـمّار هـل عـرفت القوم؟ فقال: قد عرفت عامّة الرواحل والقوم متلثّمون، قـال: هـل تدري ما أرادوا؟ قال: الله ورسوله أعـلم، قـال: أرادوا أن يـنفروا برسول‌الله فيطرحوه، قال: فساب عمّار رجلاً من أصحاب رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] فقال: نشدتك بالله! كم تـعلم كـان أصـحاب العقبة؟ فقال: أربعة عشر فقال: إن كنت فيهم فقد كانوا خمسة عشر، فعدّد رسول‌الله منهم ثلاثة، قالوا: والله ما سمعنا مـنادي رسـول‌الله صلّى الله عليه [وآله] وما علمنا ما أراد القوم.

فقال عمّار: أشهد أنّ الاثني عشر الباقين حربٌ لله وَلرسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد. قال الوليد: وذكر أبو الطفيل في تلك الغزوة: أنّ رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] قال للناس ـ وذكر له أنّ في الماءِ قِلّة ـ فأمر رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] منادياً فنادى: أن لا يرد الماء أحد قبل رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] فورد رسول‌الله الماء فوجد رهطاً قد وردوه من قبله! فلعنهم رسول‌الله يومئذٍ[1].

فما أدري كيف صار (بعد هذا) كلّ من كانت له صحبةٌ ثقةً عدلاً بمجرّد أن مات رسول‌الله ﷺ[2].

---

(١) مسند أحمد: ج ٥، ص ٤٥٣، دار صادر.

(٢) الفصول المهمّة ص ٣٠٩ ـ ٣١٣. لايخفى أنّ شرف الدين أشار إلى حديث المسند، ونحن نقلناه عن المسند.

عبدالرحمن بن عوف

١ ـ عن عاصم، عن أبي وائل، قال: قلت لعبدالرحمن بن عوف: كيف بايعتم عثمان وتركتم عليّاً؟! قال: وما ذنبي؟ قد بدأتُ بعليٍّ فقلتُ: أُبايعك على كتاب الله وسنّة رسوله وسيرة أبي بكر وعمر، قال: فقال: فيما استطعتُ. قال: ثمّ عرضتها على عثمان فقبلها [الحديث ٥٥٨، الجزء الأوّل، ص ١٢٠].

بيان:

إنّ عبدالرحمن بن عوف كان زوج أُخت عثمان، وكان لا يختار عليّاً على عثمان، وكان يعلم أنّ عليّاً لا يقبل الشرط الأخير (سيرة أبي بكر وعمر) فَلِأجل أن تكون الخلافة لعثمان شرط على عليٍّ ذلك الشرط.

عليّ عليه السلام أقضانا

١ ـ عن ابن عبّاس، قال: قال عمر بن الخطّاب: عـليّ أقـضانا وأُبَيّ أقرأنا وإنّا لنَدَع كثيراً مـن لحـن أُبَـيّ، وَأُبـيّ يـقول: سـمعت رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] فلا أدَعُه لشيء ... [الحديث ٢٠٥٨١، الجزء الخامس، ص ١٣١].

٢ ـ عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال عمر: عَليّ أقضانا وأُبَيّ أَقرأنا وإنّا لندع من قول أُبيّ وأُبَيّ يقول: أخذت من فم رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] فلا أدعه ... [الحديث ٢٠٥٨٢، الجزء الخامس، ص ١٣١].

٣ ـ عن ابن عبّاس، قال: خطبنا عمر على منبر رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] فقال: عليّ أقضانا وَأُبَيّ عليه السلام أقرأنا وإنّا لندع من قول أُبيّ شيئاً وإنّ أُبَيّاً سمع من رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] أشياءً ... [الحديث ٢٠٠٥٨٣، الجزء الخامس، ص ١٣١].

عليّ عليه السلام أوّل من أسلم

١ ـ عن عمرو بن ميمون، قال: إنّي لجالس إلى ابن عبّاس، إذ أتاه تسعة رهطٍ، فقالوا: يا أبا عبّاس إمّا أن تقوم معنا وإمّا أن تخلونا هولاءِ، قال: فقال ابن عبّاس: بل أقوم معكم، قال: وهو يومئذٍ صحيح قبل أن يُعمىٰ، قال: فابتدؤوا فتحدّثوا، فلا ندري ما قالوا. قال: فجاء ينفض ثوبه ويقول: أُفٍّ وتفٍّ! وقعوا في رجل له عشر، وقعوا في رجل قال له النبيّ: أنت وليّي في الدنيا والآخرة. قال: وكان أوّل من أسلم من الناس بعد خديجة ... [الحديث ٣٠٥٢، الجزء الأوّل، ص ٥٤٤].

٢ ـ عن أبي حمزة مولى الأنصار، عن زيد بن أرقم، قال: أوّل من أسلم مع رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] عليّ عليه السلام [الحديث ١٨٧٩٥، الجزء الخامس، ص ٤٩٥].

٣ ـ عن زيد بن أرقم، قال: أوّل من أسلم مع رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] عليّ بن أبي طالب ... [الحديث ١٨٨١٩، الجزء الخامس، ص ٤٩٩].

بيان:

من المُسلّم أنّ أوّل من أسلم عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال أنس ابن مالك: نُبّئ (بُعث) النبيّ صلّى الله عليه [وآله] يوم الاثنين وأسلم عليّ يوم الثلاثاء[1].

وقد نقل في الغدير ج ٣، ص ٢٢٤ ـ ٢٣٥ أكثر من مائة شاهد ونقلٍ على ذلك، وقد رام بعض مناوؤه عليه السلام أن يقول: أوّل من أسلم أبوبكر، ولكن أجاب عنه أهل السنة بأحسن وجهٍ.

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

(١) صحيح الترمذي: ج ٥، ص ٦٤٠، الحديث ٣٧٢٨. مستدرك الحاكم: الجزء الثالث، ص ١١٢.

عليّ عليه السلام أوّل من صلّى مع رسول‌الله صلى الله عليه وآله

١ ـ عن زيد بن أرقم، قال: أوّل من صلّى مع رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] عليّ عليه السلام... [الحديث ١٨٧٩٨، الجزء الخامس، ص ٤٩٥].

٢ ـ عن عمرو بن مرّة قال: سمعت أبا حمزة رجلاً من الأنصار، قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: أوّل من صلّى مع رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] عليّ عليه السلام [الحديث ١٨٨١٦، الجزء الخامس، ص ٤٩٨].

عليّ عليه السلام وشهادته

١ ـ عن زيد بن وَهَب، قال: قدم عليّ عليه السلام على قوم من أهل البصرة من الخوارج، فيهم رجل يقال له: الجُعد بن بعجة، فقال له: اتّق الله يا عليّ فإنّك ميّت! فقال عليّ عليه السلام: بل مقتول ضربةً على هذا تخضب هذه ـ يعني لحيته من رأسه ـ عهد معهود وقضاءٌ مقضيٌّ وقد خاب من افترى. وعاتَبَه في لباسه، فقال: ما لكم وللّباس؟ هو أبعد من الكِبر وأجدر أن يقتدي بي المسلم [الحديث ٧٠٥، الجزء الأوّل، ص ١٤٧].

٢ ـ عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري ـ وكان فضالة من أهل بدر ـ قال: خرجت مع أبي عائداً لعليّ بن أبي طالب عليه السلام من مرضٍ أصابه ثقل منه، قال: فقال له أبي: ما يُقيمك في منزلك هذا؟ لو أصابك أجلك لم يَلِكَ إلّا أعراب جُهينة تُحمَلُ إلى المدينة، فإن أصابك أجلك وَلِيَكَ أصحابك وصلّوا عليك، فقال عليّ عليه السلام: إنّ رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] عَهِد إليَّ أن لا أموت حتّى أُؤمر، ثمّ تخضب هذه ـ يعني لحيته ـ من دم هذه ـ يعني هامته ـ فقتل وقُتل أبوفضالة مع عليٍّ يوم صفّين [الحديث ٨٠٤، الجزء الأوّل، ص ١٦٤].

عليّ عليه السلام لا يبغضه مؤمن

١ ـ عن زرّ بن حبيش، قال: قال عليّ عليه السلام: والله إنّه ممّا عهد إلَيَّ رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: أنّه لا يبغضني إلّا منافق ولا يحبّني إلّا مؤمن [الحديث ٦٤٣، الجزء الأوّل، ص ١٣٥].

٢ ـ عن زرّ بن حبيش، عن عليّ عليه السلام قال: عهد إليّ النبيّ صلّى الله عليه [وآله]: أنّه لا يحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق [الحديث ٧٣٣، الجزء الأوّل، ص ١٥٣].

٣ ـ عن زرّ بن حبيش، عن عليّ عليه السلام قال: عهد إليّ النبيّ صلّى‌الله عليه [وآله]: إنّه لا يحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق [الحديث ١٠٦٥، الجزء الأوّل، ص ٢٠٧].

٤ ـ حدّثنا محمّد بن فضيل، قال: حدّثني مساور الحميري عن أُمّه، قالت: سمعت أُمّ سلمة تقول: سمعت رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] يقول لعليّ: لا يبغضك مؤمن ولا يحبّك منافق [الحديث ٢٥٩٦٨، الجزء السابع، ص ٤١٥].

عليّ منّي وأنا من عليٍّ

١ ـ قال يحيى بن آدم السلولي ـ وكان قد شهد يوم حجّة الوداع ـ قال: قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله]: عليّ منّي وأنا منه، لا يؤدّي عنّي إلّا أنا أو عليّ. وقال ابن أبي بكير: لا يقضي عنّي ديني إلّا أنا أو عليّ عليه السلام [الحديث ١٧٠٥١، الجزء الخامس، ص ١٧٠].

٢ ـ عن حبشي بن جنادة، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه [وآله] يقول: عليّ منّي وأنا منه، ولا يؤدّي عنّي إلّا أنا أو عليّ [الحديث ١٧٠٥٦].

٣ ـ بسند آخر: عن حبشي بن جنادة السلولي، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه [وآله] يقول: عليّ منّي وأنا منه، ولا يؤدّي عنّي إلّا أنا أو عليٌّ. قال شريك: قلت لأبي إسحاق: أنت سمعته منه؟ قال: موضع كذا وكذا، لا أحفظه [الحديث ١٧٠٥٧، الجزء الخامس، ص ١٧١].

٤ ـ بسند آخر: عن حبشي بن جنادة السلولي ـ وكان قد شهد

حجّة الوداع ـ قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله]: عليّ منّي وأنا منه، ولا يؤدّي عنّي إلّا أنا أو عليّ [الحديث ١٧٠٥٨، الجزء الخامس، ص ١٧١].

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

عليّ وليّ كلّ مؤمن بعدي

١ ـ حدّثنا عمرو بن ميمون، قال: إنّي لجالسٌ إلى ابن عبّاس، إذ أتاه تسعة رهط، فقالوا يا أبا عبّاس إمّا أن تقوم معنا، وإمّا أن تخلونا هولاء؟ قال: فقال ابن عبّاس: بل أنا أقوم معكم. قال: وهو يومئذٍ صحيح قبل أن يُعمىٰ، قال: فابتدؤا فتحدّثوا فلا ندري ما قالوا، قال: فجاء ينفض ثوبه ويقول: أُفٍّ! وتفٍّ! وَقَعُوا في رَجلٍ له عَشْرٌ[1] وقعوا في رجل ... قال له رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله]: أنت وليّ لكلّ مؤمن بعدي، وقال: سُدّوا أبواب المسجد غير باب عليٍّ ... [الحديث ٣٠٥٢، الجزء الأوّل، ص ٥٤٥].

٢ ـ عن عمران بن حصين، قال: بعث رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] سريّةً وأمّر عليهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأحدث شيئاً في سفره فتعاهد ـ قال عُفّان: فتعاقد ـ أربعة من أصحاب محمّدٍ صلّى الله عليه [وآله] أن يذكروا أمره لرسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] قال عمران: وكنّا إذ أقدمنا من سفرٍ بدأنا برسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] فسلّمنا عليه، قال: فدخلوا عليه فقام رجل منهم فقال: يا رسول‌الله إنّ

---

(١) أي عشر فضيلةٍ ومنقبةٍ.

عليّاً فعل كذا وكذا، فأعرض عنه. ثمّ قام الثاني فقال: يا رسول‌الله إنّ عليّاً فعل كذا وكذا، فأعرض عنه. ثمّ قام الثالث فقال: يا رسول‌الله إنّ عليّاً فعل كذا وكذا، فأعرض عنه. ثمّ قام الرابع فقال: يا رسول‌الله إنّ عليّاً فعل كذا وكذا.

قال: فأقبل رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] على الرابع وقد تغيّر وجهه فقال: دعوا عليّاً! دعوا عليّاً! إنّ عليّاً منّي وأنا منه، وهو وليّ كلّ مؤمن بعدي [الحديث ١٩٤٢٦، الجزء الخامس، ص ٦٠٦].

بيان:

لا شكّ في صدور هذا الحديث عن رسول‌الله ﷺ، وقد نقله في الغدير (الجزء الثالث ص ٢١٥ ـ ٢١٦) عن ثمانية عشر مصدراً. ونقله في عبقات الأنوار عن خمسة وستّين مصدراً[١] وعن اثني عشر من الصحابة، وهم:

١ ـ أمير المؤمنين عليه السلام.
٢ ـ الإمام الحسن عليه السلام.
٣ ـ أبوذرّ الغفاري.
٤ ـ عبدالله بن العبّاس.
٥ ـ أبو سعيد الخدري.
٦ ـ البراء بن عازب.
٧ ـ عمران بن الحصين.
٨ ـ أبو يعلى الأنصاري.
٩ ـ بريدة بن الخصيب.
١٠ ـ عبدالله بن عمرو.
١١ ـ عمرو بن العاص.
١٢ ـ وهب بن حمزة[٢]

---

(١) نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار، الجزء الخامس عشر، ص ٥٢ ـ ٥٤.
(٢) نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار: الجزء الخامس عشر، ص ٩ ـ ١٠.

في عليٍّ مَثَلٌ من عيسى

عن عليّ عليه السلام قال: قال لي النبيّ صلّى الله عليه [وآله]: فيك مَثَلٌ من عيسى، أبغضته اليهود حتّى بَهَتوا أُمّه، وأحبّته النصارى حتّى أنزلوه بالمنزلة الّتي ليس به. ثمّ قال: يهلك فيّ رجلان: محبّ مفرط يفرطني بما ليس فيّ، ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني [الحديث ١٣٧٩، الجزء الأوّل، ص ٢٥٨ والحديث ١٣٨٠].

عليّ وراية رسول‌الله صلى الله عليه وآله

عن عثمان الجزري، عن مقسم ـ قال: لا أعلمه إلّا عن ابن‌عبّاس ـ: أنّ راية النبيّ صلّى الله عليه [وآله] مع عليّ بن أبي طالب، وراية الأنصار مع سعد بن عبادة، وكان إذا استمرّ القتل كان رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] ممّا يكون تحت راية الأنصار [الحديث ٣٤٧٦، الجزء الأوّل، ص ٦٠٨].

عليّ يحبّه الله تعالى

١ ـ عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله]: إنّ الله ـ عزّوجلّ ـ يحبّ من أصحابي أربعةً، أخبرني أنّه يحبّهم وأمرني أن أُحبّهم. قالوا: من هم يا رسول‌الله؟ قال: إنّ عليّاً منهم، وأباذرّ الغفاري، وسلمان الفارسي، والمقداد بن الأسود الكندي [الحديث ٢٢٤٥٩، الجزء السادس، ص ٤٨١].

٢ ـ عن ابن بريدة، عن أبيه، عن النبيّ صلّى الله عليه [وآله] قال: أمَرَني الله ـ عزّوجلّ ـ بحبّ أربعة من أصحابي ـ أرى شريكاً قال ـ وَأخبرني أنّه يحبهّم، عليّ منهم، وأبوذرّ، وسلمان، والمقداد الكندي [الحديث ٢٢٥٠٥، الجزء السادس، ص ٤٨٩].

عليّ يلوذ برسول‌الله ﷺ

١ ـ عن حارثة بن مضرب، عن عليٍّ عليه السلام قال: لقد رأيتنا يوم بَدرٍ ونحن نلوذ برسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] وهو أقربنا إلى العدّو،

وكان من أشدّ الناس يومئذٍ بأساً [الحديث ٦٥٦، الجزء الأوّل، ص ١٣٨ وحديث ١٠٤٥، الجزء الأوّل، ص ٢٠٣].

عليّ وأهل البيت عليهم السلام في الجنّة

عن عليّ عليه السلام، قال: دَخَلَ عليَّ رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] وأنا نائم على المنامة، فاستسقى الحسنُ أو الحسينُ، قال: فقام النبيّ صلّى الله عليه [وآله] إلى شاةٍ لنا بكر فدرّت، فجاء الحسن فـنحّاه النبيّ، فقالت فاطمة: يا رسول‌الله كأنّه أحبّهما إليك؟ قال: لا، ولكنّه استسقى قبله. ثمّ قال: إنّي وإيّاكِ وهذين وهذا الراقد في مكان واحدٍ يوم القيامة [الحديث ٧٩٤، الجزء الأوّل، ص ١٦٣].

عمّار
تقتله الفئة الباغية

١ ـ عن حنظلة بن خويلد العنبري، قال: بينما أنا عند معاوية إذ جاء رجلان يختصمان في رأس عمّار، يقول كلّ واحدٍ منهما: أنا قتلته! فقال عبدالله بن عمرو بن العاص: ليطب به أحدكما نفساً! فانّي سمعت رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] يقول: تقتله الفئة الباغية. قال معاوية: فما بالك معنا؟ قال: إنّ أبي شكاني إلى رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] فقال: أطِع أباك مادام حيّاً ولا تعصه، فأنا معكم ولست أُقاتل [الحديث ٦٥٠٢، الجزء الثاني، ص ٣٥٠].

٢ ـ عن عبدالله بن الحرث، قال: إنّي لَأسير مع معاوية في منصرفه من صِفّين بينه وبين عمرو بن العاص، قال: فقال عبدالله بن عمرو بن العاص: يا أبتِ ما سمعت رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] يقول لعمّار: ويحك يابن سُميّة! تقتلك الفئة الباغية؟ قال: فقال عمرو لمعاوية: ألا تسمع ما يقول هذا؟ فقال معاوية: لاتزال تأتينا

بِهَنَةٍ [١] أنحن قتلناه؟ إنّما قتله الّذين جاؤوا به [الحديث ٦٤٦٣، الجزء الثاني، ص ٣٤٣].

٣ ـ عن عبدالله بن الحرث، قال: إنّي لأُساير عبدالله بن عمرو بن العاص ومعاوية، قال عبدالله بن عمرو لعمرو: سمعتُ رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] يقول: تقتله الفئة الباغية؛ يعني عمّاراً، فقال عمرو لمعاوية: اسمع ما يقول هذا؟ فحدثهُ، فقال: أنحن قتلناه! إنّما قتله من جاء به [الحديث ٦٨٨٧، الجزء الثاني، ص ٤١٩].

٤ ـ عن حنظلة بن خويلد العنبري، قال: بينما أنا عند معاوية، إذ جاءه رجلان يختصمان في رأس عمّار يقول كلّ واحدٍ منهما: أنا قتلتُه! فقال عبدالله بن عمرو ليطب به أحدكما نفساً لصاحبه! فانّي سمعتُ ـ كذا قال أبي: يعني ـ رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] يقول: تقتله الفئة الباغية، فقال معاوية: ألا تُفني عنّا مجنونك يا عمرو! فما بالكَ معنا؟ قال: إنّ أبي شكاني إلى رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] فقال لي رسول‌الله: أطع أباك مادام حيّاً ولا تعصه، فأنا معكم ولستُ أُقاتل [الحديث ٦٨٩٠، الجزء الثاني، ص ٤١٩].

٥ ـ عن أبي سعيد، قال: أمرنا رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] ببناء المسجد فجعلنا ننقل لِبنةً لِبنةً، وكان عمّار ينقل لبنتين فتترّب رأسه، قال: فحدّثني أصحابي ـ ولم أسمعه من رسول‌الله صلّى الله

---

(١) الهَنَةُ: الشيء الّذي لا يليق أن يُذكر.

عليه [وآله] ـ أنّه جعل ينفذ رأسه ويقول: ويحك يا ابن سميّة! تقتلك الفئة الباغية [الحديث ١٠٦٢٨، الجزء الثالث، ص ٣٧٢].

٦ ـ عن عكرمة، عن أبي سعيد الخدري: أنّ رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] قال لعمّار: تقتله الفئة الباغية [الحديث ١٠٧٨٢، الجزء الثالث، ص ٤٠٠].

٧ ـ عن هشام، عن أبي سعيد الخدري، أنّ رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] قال لعمّار: تقتله الفئة الباغية [الحديث ١٠٨٣٧، الجزء الثالث، ص ٤١٠].

٨ ـ عمرو بن دينار، عن رجل من أهل مصر يحدّث أنّ عمرو بن العاص أهدى إلى ناس هدايا ففضّل عمّار بن ياسر، فقيل له، فقال: سمعت رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] يقول: تقتله الفئة الباغية [الحديث ١٧٣١٢، الجزء الخامس، ص ٢٢١].

٩ ـ عن أبي بكر بن محمّد بن حزم، عن أبيه، قال: لمّا قُتل عمّار ابن ياسر دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص، فقال: قُتل عمّار! وقد قال رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله]: تقتله الفئة الباغية، فقام عمرو فزعاً يرجع[1] حتّى دخل على معاوية، فقال له معاوية: ما شأنك؟ قال: قُتل عمّار! فقال معاوية: قد قُتل عمّار، فماذا؟ قال عمرو: سمعت رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] يقول: تقتله الفئة

---

(١) يرجع: يقول: إنا لله وإنّا إليه راجعون.

الباغية، فقال معاوية: دَحَضت[1] في بولك! أونحن قتلناه؟ إنّما قتله عليّ وأصحابه جاؤوا به حتّى ألقوه بين رماحنا، أو قال: بين سيوفنا [الحديث ١٧٣٢٤، الجزء الخامس، ص ٢٢٤].

١٠ ـ عن أبي سلمة، قال: سمعت أبا نضرة يحدّث عن أبي سعيد الخدري، قال: أخبرني من هو خير منّي: أنّ رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] قال لعمّار حين جعل يحفر الخندق وجعل يمسح رأسه ويقول: بؤس ابن سميّة! تقتلك الفئة الباغية [الحديث ٢٢١٠٣، الجزء السادس، ص ٤١٧].

١١ ـ عن أبي مسلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: أخبرني من هو خير منّي أبو قتادة: أنّ رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] قال لعمّار بن ياسر: تقتلك الفئة الباغية [الحديث ٢٢١٠٤، الجزء السادس، ص ٤١٧].

بيان:

حصيلة هذه الأحاديث: أنّ معاوية وأتباعه هم الفئة الباغية. روي أنّ أميرالمؤمنين ـ صلوات الله عليه ـ لمّا سمع مقالة معاوية، قال: لو صدق هذا، فرسول‌الله ﷺ هو قاتل حمزة حيث جاء به إلى ساحة أُحُد.

---

(١) دحض الرجل: زَلَقَ.

عمر بن الخطّاب

١ ـ عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ قال: لم أزل حريصاً على أن أسأل عُمر بن الخطّاب عن المرأتين من أزواج النبيّ صلّى الله عليه [وآله] اللّتين قال الله تعالى: ﴿إن تتوبا إلى الله فقد صَغت قلوبكما﴾[1] حتّى حجّ عُمَر وحججت معه، فلمّا كنّا ببعض الطريق عدل عُمر عنه وعدلتُ معه بالأداوة فتبرّز ثمّ أتاني فسكبت على يديه فتوضّأ، فقلت: يا أميرالمؤمنين مَن المرأتان من أزواج النبيّ صلّى الله عليه [وآله] اللّتان قال الله تعالى: ﴿إن تتوبا إلى الله فقد صَغت قلوبكما﴾؟ فقال عُمر: واعجباً لك يا ابن عبّاس! ـ قال الزهري: كره والله ما سأله ولم يكتمه عنه ـ قال: هي حفصة وعائشة [الحديث ٢٢٢، الجزء الأوّل، ص ٥٥].

بيان:

يعني: إن تتوبا إلى الله فهو الحقّ فقد صغت (مالت وانحرفت) قلوبكما عن الحقّ، لأنّكما آذيتما النبيَّ وأبديتما سِرَّه.

---

(١) التحريم: ٤.

٢ ـ عن أبي موسى: أنّ عمر قال: هي سنّة رسول الله صلّى الله عليه [وآله] ـ يعني المتعة ـ ولكنّي أخشى أن يعرّسوا بهنّ تحت الأراك ثمّ يروحوا بهنّ حجّاجاً [الحديث ٣٤٤، الجزء الأوّل، ص ٧٩].

٣ ـ عن أبي رافع: أنّ عمر بن الخطّاب كان مستنداً إلى ابن عبّاس وعنده ابن عمر وسعيد بن زيد، فقال: اعلموا أنّي لم أقل في الكلالة شيئاً، ولم أستخلف بعدي أحداً، وأنّه من أدرك وفاتي من سبي الحرب فهو حرّ من مال الله ـ عزّوجلّ ـ فقال سعيد ابن زيد: أما إنّك لو أشرتَ برجل من المسلمين لأتمنك الناس، وقد فعل ذلك أبوبكر وأتمنه الناس.

فقال عمر: قد رأيت أصحابي حرصاً سيّئاً، وإنّي جاعل هذا الأمر إلى هؤلاء النفر الستّة الّذين مات رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] وهو عنهم راضٍ. ثمّ قال عمر: لو أدركني أحد رجلين ثمّ جعلت هذا الأمر إليه لَوَثقتُ به: سالم مولى أبي حذيفة وأبو عبيدة بن الجرّاح [الحديث ١٣٠، الجزء الأوّل، ص ٣٦].

بيان:

لا يخفى أنّ سالم مولى أبي حذيفة كان رجلاً من أهل اصطخر فارس، حرّرته زوجة أبي حذيفة وهاجر مع عمر إلى المدينة، وهو الّذي دخل بيت فاطمة عليها السلام يوم الهجمة إلى دارها[1] فعلى هذا كان

---

(١) قال الشهيد المطهّري: سالم هو الّذي قاد الناس لدخول بيت فاطمة وإحراق دارها، علل گرايش به مادّيگري: ص ٤٣.

حقّاً على عمر بن الخطّاب أن يثق بـه ويـجعله خـليفةً للـمسلمين ويجلس مقام رسول‌الله ﷺ! وحسبك في أبي عبيدة الجرّاح أنّه كان يحفر القبور لأهل مكّة، ودعاه العبّاس، عمّ النـبيّ ﷺ ليـحفر قـبر رسول‌الله مع زيد بن سهل الّذي كان يحفر لأهل المدينة، ولم يأت أبو عبيدة لأنّه كان في السقيفة[1] فحفّار القبور كان في نـظر عـمر ابن الخطّاب أليق أن يكون خليفة المسلمين!

٤ ـ عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عبّاس، قال: لمّا حضرت رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] الوفاة، قال: هَلُمَّ أكتب لكـم كـتاباً لن تضلّوا بعده، وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطّاب. فقال عمر: إنّ رسول‌الله قد غلبه الوجع! وعندكم القرآن، حسبنا كتاب الله. قال: فاختلف أهل البيت فـاختصموا، فـمنهم مـن يـقول: يكـتب لكـم رسول‌الله، أو قال: قرّبوا يكتب لكم رسـول‌الله، ومـنهم مـن يـقول ما قال عمر. فلمّا أكثروا اللغط والاختلاف وغمّ رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] قال: قوموا عنّي! فكان ابن عبّاس يقول: إنّ الرزيّة كلّ الرزيّة!! ما حال بين رسول‌الله وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم [الحديث ٢٩٨٣، الجزء الأوّل، ص ٥٣٤].

بيان:

هذا حديث متّفق عليه وتلقّاه كلٌّ بالقبول نَـقَله البـخاري فـي صحيحه، الجزء السابع، ص ٢٢٥، الباب ٣٥٧كتاب المرضى والطبّ

---

(١) البحار: الجزء الثاني والعشرون، ص ٥١٨.

الحديث ٥٧٤. ورواه مسلم في صحيحه، الجزء الثاني، ص١٦، كتاب الوصيّة، الحديث الآخر.

قال ابن أبي الحديد: وروى ابن عبّاس، قال خرجتُ مع عمر إلى الشام في إحدىٰ خرجاته، فانفرد يوماً يسير على بعيره فاتّبعتُه، فقال لي: يابن عبّاس أشكو إليك ابن عمّك! سألتُه أن يخرج معي فلم يفعل ولم أزل أراه واجداً، فيمَ تظنّ موجدته؟ قلت: يا أميرالمؤمنين إنّك لَتعلم، قال: أظنّه لا يزال كئيباً لفوت الخلافة، قلت: هو ذاك، إنّه يزعم أنّ رسول‌الله أراد الأمر له. فقال: يابن عبّاس ... إنّ رسول‌الله أراد أنْ يذكره للأمر في مرضه فَصُددته عنه خوفَ الفتنة، شرح ابن أبي الحديد: الجزء الثاني عشر، ص ٧٨ ـ ٧٩.

٥ ـ عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عبّاس قال: لمّا حضر رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] وفي البيت رجال، وفيهم عمر بن الخطّاب، قال النبيّ: أكتب لكم كتاباً لن تضلّوا بعده أبداً، فقال عمر: إنّ رسول‌الله قدغلب عليه الوجع وعندناالقرآن، حسبنا كتاب الله، فاختلف أهل‌البيت فاختصموا، فمنهم‌من يقول:قرّبوا يكتب لكم‌كتاباً لا تضلّوا بعده، وفيهم من يقول: ما قال عمر، فلمّا أكثروا اللغو والاختلاف عند رسول‌الله صلّى‌الله‌عليه [وآله] قال‌رسول‌الله: قوموا، قال عبدالله: وكان ابن عبّاس يقول: إنّ الرزيّة كلّ الرزيّة ما حال بين رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم [الحديث ٣١٠١، الجزء الأوّل، ص ٥٥٢ ـ ٥٥٣].

فاطمة عليها السلام

١ ـ عن عليّ عليه السلام قال: جهّز رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] فاطمة ـ رضي الله عنها ـ في خميلٍ وقربةٍ ووسادة من أُدم حشوها ليف[1] قال معاوية: إذخر. قال أبي: والخميلة القطيفة المخملة [الحديث ٨٥٥، الجزء الاوّل، ص ١٧٤].

٢ ـ عن ابن عبّاس قال: خطّ رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] في الأرض أربعة خطوطٍ، قال: أتدرون ما هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم فقال رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله]: أفضل نساءِ أهل الجنّة: خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمّد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مُزاحم امرأة فرعون [الحديث ٢٨٩٦، الجزء الأوّل، ص ٥٢٠؛ والحديث ٢٦٦٣].

٣ ـ عن ابن عبّاس: أنّ الملأ من قريشٍ اجتمعوا في الحِجْر فتعاقدوا باللات والعُزّى ومنات الثالثة الأُخرى: لو قد رأينا محمّداً

---

(١) أُدم: الجلد المدبوغ. إذخر: علف مخصوص. الخميل: ما لان من الثوب.

لقد قمنا إليه قيام رجل واحد فلم نفارقه حتّى نقتله! قال: فأقبلت ابنته فاطمة تبكي حتّى دخلت على أبيها، فقالت: هؤلاءِ الملأ من قومك في الحِجْر قد تعاهدوا أن لو قد رأوك قاموا إليك فقتلوك! فليس منهم رجل إلّا وقد عرف نصيبه من دمك.

قال: يا بُنيّة! أرني وضوءاً فتوضّأ ثمّ دخل عليهم المسجد، فلمّا رأوه قالوا: هو هذا! فخفضوا أبصارهم وعقروا في مجالسهم فلم يرفعوا أبصارهم ولم يقم منهم رجل! فأقبل رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] حتّى قام على رؤوسهم فأخذ قبضةً من تراب فحصبهم بها وقال: شاهت الوجوه! قال: فما أصابت رجلاً منهم حصاةٌ إلّا قد قُتل يوم بدر كافراً [الحديث ٣٤٧٥، الجزء الأوّل، ص٦٠٧].

٤ ـ عن عمرو بن ميمون، عن عبدالله، قال: ما رأيت رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] دعا على قريش غير يوم واحدٍ، فإنّه كان يُصلّي ورهط من قريش جلوس وسلا[1] جزور قريب منه، فقالوا: من يأخذ هذا السلا فليلقه على ظهره؟ قال: فقال عُقبة بن أبي معيط: أنا، فأخذه فألقاه على ظهره فلم يزل ساجداً حتّى جاءت فاطمة ـ صلوات الله عليها ـ فأخذته عن ظهره.

فقال رسول‌الله صلّى‌الله عليه [وآله]: اللّهمّ عليك الملأ من قريش، اللّهمّ عليك عُتبة بن ربيعة، اللّهمّ عليك بشيبة بن ربيعة، اللّهمّ عليك بأبي جهل بن هشام، اللّهمّ عليك بعقبة بن أبي معيط، اللّهمّ عليك بأُبيّ

---

(١) السلا: الجلدة الّتي يكون فيها الولد من الناس والمواشي.

ابن خلف ـ أو أُميّة بن خلف ـ قال: قال عبدالله: فلقد رأيتهم قُتلوا يوم بدر جميعاً ثمّ سحبوا إلى القليب، غير أُبيّ أو أُميّة فإنّه كان رجلاً ضخماً فتقطّع [الحديث ٣٩٥٢، الجزء الأوّل، ص ٦٨٨].

٥ ـ عن ثوبان مولى رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] قال: كان رسول‌الله إذا سافر آخر عهد بإنسانٍ من أهله فاطمة وأوّل من يدخل عليه إذا قدم فاطمة... [الحديث ٢١٨٥٨، الجزء السادس، ص ٣٧٠].

٦ ـ عن أبي حازم: إنّ سهل بن سعد، قال: رأيت فاطمة بنت رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] يوم أُحُد أحرقت قطعةً من حصير ثمّ أخذت تجعله على جرح رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] الّذي بوجهه، قال: وأُتي بترس فيه ماءٌ فغسلت عنه الدم [الحديث ٢٢٣٢٢، الجزء السادس، ص ٤٥٧].

٧ ـ عن عائشة قالت: أقبلت فاطمة تمشي كان مِشْيتها مشية رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] فقال: مَرحباً بابنتي، ثمّ أجلسها عن يمينه أوعن شماله. ثمّ إنّه أسرّ إليها حديثاً فبكت، فقلت لها: استخصّكِ رسول‌الله حديثه ثمّ تبكين؟ ثمّ إنّه أسرّ إليها حديثاً فضحكت، فقلت: ما رأيت كاليوم فرحاً أقرب من حُزنٍ! فسألتُها عمّا قال؟ فقالت: ما كنت لأُفشي سرّ رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] حتّى إذا قُبِضَ النبيّ صلّى الله عليه [وآله] فقالت: إنّه أسرّ إليّ، فقال: إنّ جبرئيل عليه السلام كان يعارضني بالقرآن في كلّ عام مرّةً وإنّه عارضني به العام مرّتين ولا اراه إلّا قد حضر أجلي وإنّكِ أوّل أهل بيتي لحوقاً

بي، ونعم السَلَفُ أنا لك! فبكيت لذلكَ. ثمّ قال: ألاترضين أن تكوني سيّدة نساء هذه الأُمّة؟ ـ أو نساء المؤمنين ـ قالت: فضحكتُ لذلك [الحديث ٢٥٨٧٤، الجزء السابع، ص ٤٠١].

٨ـ عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: لمّا مرض رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] دعا ابنته فاطمة فسارّها فبكت! ثمّ سارّها فضحكت! فسألتها عن ذلك؟ فقالت: أمّا حيث بكيتُ فإنّه أخبرني أنّه ميّت فبكيت، ثمّ أخبرني أنّي أوّل أهله لحوقاً به فضحكت [الحديث ٢٥٨٧٥، الجزء السابع، ص ٤٠١].

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

قضاءُ عليٍّ عليه السلام [في اليمن]

١ ـ عن عليّ عليه السلام قال: بَعَثَني رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] إلى اليَمَنِ فانتهينا إلى قوم قد بنوا زبية للأسد[١] فبيناهم كذلك يتدافعون إذ سقط رجلٌ فتعلّق بآخر ثمّ تعلّق رجل بآخر حتّى صاروا فيها أربعةً، فجرحهم الأسد، فانتدب له رجل بحربة فقتله، وماتوا من جراحتهم كلّهم.

فقاموا أولياءُ الأوّل إلى أولياءِ الآخر، فأخرجوا السلاح ليقتتلوا فأتاهم عليّ عليه السلام على تفيئة[٢] ذلك فقال: تريدون أن تقاتلوا ورسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] حيّ! إنّي أقضي بينكم قضاءً إن رضيتم فهو القضاء، وإلّا حَجَزَ بعضكم عن بعض حتّى تأتوا النبيّ صلّى الله عليه [وآله] فيكون هو الّذي يقضي بينكم، فمن عدا بعد ذلك فلا حقّ له.

---

(١) الزبية: حُفرة للأسد.

(٢) التفيئة: أخذ العوض والدية، الفيء: الرجوع.

أجمعوا من قبائلكم الّذين حضروا البئر رُبعَ الدية وثلثَ الدية ونصفَ الدية والديةَ كاملةً، فللأوّل الربع لأنّه هلك مَن فوقه، وللثاني ثلث الدية، وللثالث نصف الدية. فأبوا أن يرضوا، فأتوا النبيّ صلّى الله عليه [وآله] وهو عند مقام إبراهيم، فقصّوا عليه القِصّة. فقال: أنا أقضي بينكم وَاحْتَبَىٰ، فقال رجل من القوم: إنّ عليّاً قضى فينا، فقصّوا عليه القصّة، فأجازه رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله].

[الحديث ٥٧٤، الجزء الأوّل، ص ١٢٤].

٢ ـ عن عليّ عليه السلام قال: بَعَثني رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] إلى اليَمَن وأنا حديث السنّ، قال: قلت: تبعثني إلى قوم يكون بينهم أحداث ولا علم لي بالقضاء؟! قال: إنّ الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك، قال: فما شككتُ في قضاءٍ بين اثنين بعدُ [الحديث ٦٣٧، الجزء الأوّل، ص ١٣٥].

٣ ـ عن عليّ عليه السلام قال: بَعَثَني رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] إلى اليَمَن، فقلت: يا رسول‌الله، إنّك تبعثني إلى قوم هم أسنّ منّي لأقضي بينهم؟ قال: اذهب، فإن الله تعالى سيثبّت لسانك ويهدي قلبك [الحديث ٦٦٨، الجزء الأوّل، ص ١٤١].

٤ ـ عن حَنَش بن المعتَمِر: أنّ عليّاً عليه السلام كان باليَمَن فاحتفروا زبيةً للأسد، فجاء حتّى وقع فيها رجل وتعلّق بآخر، وتعلّق الآخر بآخر، وتعلّق الآخر بآخر حتّى صاروا أربعةً، فجرحهم الأسد فيها، فمنهم مَن مات فيها، ومنهم من أُخرج فمات. قال: فتنازعوا في ذلك حتّى

أخذوا السلاح، قال: فأتاهم عليّ عليه السلام فقال: ويلكم! تقتلون مائتي إنسانٍ في شأن أربعة أناسيّ؟ تعالوا أقضي بينكم بقضاءٍ، فإن رضيتم به، وإلّا فارتفعوا إلى النبيّ صلّى الله عليه [وآله]. قال: فقضى للأوّل رَبع ديةٍ، وللثاني ثُلث ديةٍ، وللثالث نصف ديةٍ، وللرابع الدية كاملةً.

قال: فرضي بعضهم وكره بعضهم، وجعل الدية على قبائل الّذين ازدحموا، قال: فارتفعوا إلى النبيّ صلّى الله عليه [وآله] قال بهز: قال حمّاد: أحسبه قال: كان متّكئاً فاحتبى، قال: سأقضي بينكم بقضاء، قال: فأُخبر أنّ عليّاً عليه السلام قضى بكذا وكذا، قال: فأمضي قضاءَه. قال عفّان: سأقضي بينكم [الحديث ١٣١٢، الجزء الأوّل، ص ٢٤٦].

٥ ـ عن زيد بن أرقم قال: كان عليّ عليه السلام باليَمَن فأُتي بامرأة وطئها ثلاثة نفر في طُهر واحدٍ فسأل اثنين أتقرّان لهذا بالولد؟ فلم يقرّا، ثمّ سأل اثنين أتقرّان لهذا بالولد؟ فلم يقرّا ثمّ سأل اثنين حتّى فرغ يسأل اثنين اثنين عن واحدٍ فلم يقرّوا، ثمّ أقرع بينهم، فألزم الولد الّذي خرجت عليه القرعة، وجعل عليه ثلثي الدية. فرُفع ذلك إلى النبيّ صلّى الله عليه [وآله] فضحك حتّى بدت نواجذه [الحديث ١٨٨٤٢، الجزء الخامس، ص ٥٠٢].

كتاب الفرائض

عن طارق بن شهاب، قال: رأيت عليّاً عليه السلام على المنبر يخطب وعليه سيف حليته حديد، فسمعته يقول: والله ما عندنا كتاب نقرؤه عليكم إلّا كتاب الله تعالى وهذه الصحيفة أعطانيها رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] فيها فرائض الصدقة، قال: الصحيفه معلّقة في سيفه [الحديث ٩٦٥، الجزء الأوّل، ص ١٩٢].

لقب أبي تراب

عن عمّار بن ياسر، قال: كنتُ أنا وعليّ رفيقين في غزوة ذات العشيرة، فلمّا نزلها رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] وأقام بها رأينا ناساً من بني مدلج يعملون في عينٍ لهم في نخلٍ، فقال لي عليّ: يا أبا اليقظان هل لك أن تأتي هؤلاءِ فننظر كيف يعملون؟

فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعةً ثمّ غَشِيَنا النومُ، فانطلقتُ أنا وعليٌّ فاضطجعنا في صور من النخل في دقعاء[1] من التراب فنمنا، فوالله ما أهبنا إلّا رسول الله صلّى الله عليه [وآله] يحرّكنا برجله وقد تتربنا من تلك الدقعاءِ، فيومئذٍ قال رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] لعليٍ: يا أبا تراب! لما يرى عليه من التراب. قال: أفلا أُحدّثكما بأشقى الناس رجلين؟ قلنا: بلى يا رسول‌الله، قال: أُحيمَر ثمود الّذي عقر الناقة، والّذي يضربك يا عليّ على هذه ـ يعني قرنه ـ حتّى تبلّ منه هذه ـ يعني لحيته [الحديث ١٧٨٥٧، الجزء الخامس، ص ٣٢٦].

---

(١) الدقعاء: الأرض لا نبات لها.

ليلة المبيت

وهي مبيت عليٍّ عليه السلام في فراش الرسول صلى الله عليه وآله ليلة هجرته إلى المدينة وهو منقبة من مناقبه عليه السلام.

١ ـ عن ابن عبّاس في قوله: ﴿وإذ يمكر بك الّذين كفروا ليثبتوك﴾ [١] قال: تشاورت قريش ليلةً بمكّة، فقال بعضهم: إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق يريدون النبيّ صلّى الله عليه [وآله] وقال بعضهم: بل اقتلوه، وقال بعضهم: بل أخرجوه، فأطلع الله نبيّه على ذلك، فبات عليّ على فراش النبيّ صلّى الله عليه [وآله] تلك الليلة وخرج النبيّ حتّى لحق بالغار، وبات المشركون يحرسون عليّاً يحسبونه النبيّ صلّى الله عليه [وآله] فلمّا أصبحوا ثاروا إليه، فلمّا رأوا عليّاً ردّ الله مكرهم، فقالوا: أين صاحبك هذا؟ قال: لا أدري، فاقتصّوا أثره، فلمّا بلغوا الجبل خُلِط عليهم فصعدوا في الجبل، فمرّوا بالغار، فرأوا على بابه نسج العنكبوت! فقالوا: لو دخل هاهنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه، فمكث فيه ثلاث ليالٍ [الحديث ٣٢٤١، الجزء الأوّل، ص ٥٧٣].

---

(١) الأنفال: ٣١.

بيان:

روى ابن الأثير في «أُسد الغابة» عن الثعلبي المفسّر، قال: رأيت في بعض الكتب: أنّ رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] لمّا أراد الهجرة خلّف عليّ بن أبي طالب بمكّة لقضاء ديونه وردّ الودائع الّتي كانت عنده وأمره ليلة خرج إلى الغار وقد أحاط المشركون بالدار، أن ينام على فراشه.

وقال له: اتّشح ببُردي الحَضرميّ الأخضر، فإنّه لا يخلص إليك منهم مكروه إن شاء الله تعالى. ففعل ذلك، فأوحى الله إلى جبرئيل وميكائيل أنّي قد آخيتُ بينكما وجعلتُ عمر أحدكما أطول من عمر الآخر، فأيّكما يؤثر صاحبه بالحياة؟ فاختارا كلاهما الحياة.

فأوحى الله ـ عزّوجلّ ـ إليهما: أفلا كنتما مثل عليّ بن أبي طالب؟ آخيت بينه وبين نبيّي محمّد، فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة، اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوّه، فنزلا، فكان جبرئيل عند رأس عليّ وميكائيل عند رجليه وجبرئيل ينادي: بَخ بَخ من مثلك يابن أبي طالب! يباهي الله ـ عزّوجلّ ـ به الملائكة، فأنزل الله ـ عزّوجلّ ـ على رسوله وهو متوجّه إلى المدينة في شأن عليٍّ: ﴿ومن الناس مَن يشري نفسه ابتغاءَ مرضات الله﴾ (١).

أقول: ورواه أمين الإسلام في مجمع البيان في ذيل الآية الكريمة، ورواه غير واحد في كتب التفسير والحديث.

---

(١) البقرة: ٢٠٧، أُسد الغابة: الجزء الثالث، ص ٢٩١ في مناقب عليّ عليه السلام.

المهديّ عليه السلام

١ ـ عن أبي الطفيل، قال حجّاج: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: قال رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله]: لو لم يبقَ من الدنيا إلّا يوم لبعث الله ـ عزّوجلّ ـ رجلاً منّا يملؤها عدلاً كما مُلئت جوراً. قال أبو نعيم: رجلاً منّا، قال: وسمعته مرّةً يذكره عن حبيب، عن أبي الطفيل، عن عليّ عليه السلام عن النبيّ صلّى الله عليه [وآله] [الحديث ٧٧٥، الجزء الأوّل، ص ١٥٩].

٢ ـ عن زرّ بن حبيش، عن عبدالله، قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله]: لاتنقضي الأيّام ولا يذهب الدهر حتّى يملك العرب رجل من أهل بيتي يُواطئ اسمه اسمي [الحديث ٤٢٦٧، الجزء الثاني، ص ٢٧].

٣ ـ عن أبي سعيد، قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله]: يكون في آخر الزمان خليفةٌ يُعطي المال ولا يعدّه عدّاً [الحديث ١٠٦٢٩، الجزء الثالث، ص ٣٧٢].

٤ ـ عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله]: لا تقوم الساعة حتّى يملك رجل من أهل بيتي أجلى أقنى، يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت قبله ظلماً يكون سبع سنين [الحديث ١٠٧٤٦، الجزء الثالث، ص ٣٩٣].

٥ ـ حدّثنا أبو الصديق الناجي، قال: سمعت أبا سعيد الخدري، قال: قال النبيّ صلّى الله عليه [وآله]: يكون من أُمّتي المهديّ، فإن طال عمره أو قصر عمره، عاش سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، وتُخرج الأرض نباتَها وتمطر السماء قطرها [الحديث ١٠٨٢٨، الجزء الثالث، ص ٤٠٨].

٦ ـ عن أبي الصدّيق، عن أبي سعيد: أنّ رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] قال: تُملأ الارضُ ظلماً وجوراً، ثمّ يخرج رجل من عترتي يملك سبعاً أو تسعاً، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً [الحديث ١٠٨٣٩، الجزء الثالث، ص ٤١٠].

٧ ـ عن أبي الصدّيق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله]: لا تقوم الساعة حتّى تمتلئ الأرضُ قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وعدواناً [الحديث ١٠٩٢٠، الجزء الثالث، ص ٤٢٤].

٨ ـ عن أبي نضرة، عن أبي سعيد وجابر، قالا: قال رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله]: يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يَعُدّه [الحديث ١٠٩٤٦، الجزء الثالث، ص ٤٢٩].

٩ ـ عن أبي الصدّيق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله]: أُبشّركم بالمهديّ يبعث في أُمّتي على اختلاف من الناس وزلازل فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، ويرضى عنه ساكن السماءِ وساكن الأرض ويملأ الله قلوب أُمّة محمّد غنىً فلا يحتاج أحد إلى أحد، فينادي مُنادٍ: مَن له في المال حاجةٌ؟ قال: فيقوم رجل فيقول: أنا، فيقال له: ائت السادن ـ يعني الخازن ـ فقل له: قال لك المهديّ: أعطني، قال: فيأتي السادن فيقول له، فيقال له: احتثى فيحتثى [1] فإذا أحرزه، قال: كنت أجشع أُمّة محمّد نفساً، أو عجز عنّي ما وسعهم؟ قال: فيمكث سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين، ثمّ لاخير في الحياة بعده [الحديث ١١٠٩٢، الجزء الثالث، ص ٤٥١].

١٠ ـ عن إبراهيم بن محمّد بن الحنفيّة، عن أبيه، عن عليٍّ عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله]: المهديّ منّا أهل البيت يصلحه الله في ليلةٍ [الحديث ٦٤٦، الجزء الأوّل، ص ١٣٦].

---

(١) التحتيث: التكسّر والضعف عن ابن الأعرابي، وهو تكسّر الأعضاء وضعفها وكذا تكسّر الأغصان ولينها (تاج العروس ١: ١١٠).

منع فدك من فاطمة عليها السلام

١ ـ عن عروة، عن عائشة: أنّ فاطمة والعبّاس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] وهما حينئذٍ يطلبان أرضه من فدك وسهمه من خيبر، فقال لهم أبو بكر: إنّي سمعت رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] يقول: لا نورّث ما تركنا صدقة[1] إنّما يأكل آل محمّد في هذا المال وإنّي والله لا أدَعُ أمراً رأيت رسول‌الله يصنعه فيه إلّا صنعته [الحديث ١٠، الجزء الأوّل، ص٨].

٢ ـ عن عائشة زوج النبيّ صلّى الله عليه [وآله]: أنّ فاطمة بنت رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] سألت أبا بكر بعد وفاة رسول‌الله أن يقسم لها ميراثها ممّا ترك رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] ممّا أفاء الله عليه، فقال لها ابو بكر: إنّ رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] قال: لا نورّث ما تركنا صدقةً فغضبت فاطمة عليها السلام فهجرت أبا بكر فلم تزل مهاجرته حتّى تُوفّيت.

---

(١) انظر البيان منّا.

قال (عروة بن الزبير): وعاشت بعد وفاة رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] ستّة أشهر. قال: وكانت فاطمة ـ رضي الله عنها ـ تسأل أبا بكر نصيبها ممّا ترك رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] من خيبر وفدك وصدقته بالمدينة، فأبى أبو بكر عليها ذلك وقال: لستُ تاركاً شيئاً كان رسول‌الله يعمل به إلّا عملت به، إنّي أخشى إن تركت شيئاً من أمره أن أُزيغ، فأمّا صدقته بالمدينة فدفعها عمر إلى عليٍّ وعبّاس فَغَلَبَه عليها عليٌّ. وأمّا خيبر وفدك فأمسكهما عمر، وقال: هما صدقة رسول‌الله، كانتا لحقوقه الّتي تعروه ونوائبه وأمرهما إلى مَن وَلِيَ الأمر قال: فهما عَلَيَّ ذلك اليوم [الحديث ٢٦، الجزء الأوّل، ص ١٣].

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

بيان:

تفرّد أبو بكر في نقل هذا عن النبيّ صلى الله عليه وآله ولم يصدّقه أحد من الصحابة إلّا شذّ ممّن يتّبع هواه، وهومخالف للقرآن والسنّة واحتجّت عنه فاطمة عليها السلام في مسجد رسول‌الله صلى الله عليه وآله عند الصحابة، ولم يجد أبو بكر جواباً، ولو كان هذا حقّاً لقد كان أعْلَمَ رسول‌الله صلى الله عليه وآله أهْلَ بيته وأصحابَهُ، ولم تكن فاطمة عليها السلام داعيةً إرثاً، ولم يأذن لها عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام في طلب الإرث، سبحانك اللّهمّ هذا بهتان عظيم!

* * *

ولمّا ردّ عمر بن عبدالعزيز فدكاً على ولد فاطمة عليها السلام (الإمام الباقر عليه السلام) اجتمع عنده قريش ومشايخ أهل الشام من علماء السوء

وقالوا له: نقمتَ على الرجلين (أبوبكر وعمر) فِعلَهما وطعنتَ عليهما ونسبتَهما إلى الظلم والغصب. فقال: قد صحّ عندي وعندكم أنّ فاطمه بنت رسول‌الله ﷺ ادّعت فدكاً وكانت في يدها، وما كانت لتكذب على رسول‌الله ﷺ مع شهادة عليٍّ وأُمّ أيمن وأُمّ سلمة، وفاطمة عندي صادقة فيما تدّعي وإن لم تُقم البيّنة وهي سيّدة نساءِ الجنّة، فأنا اليوم أردّ على ورثتها، أتقرّب بذلك إلى رسول‌الله وأرجو أن تكون فاطمة والحسن والحسين يشفعون لي يوم القيامة ولو كنتُ بَدَلَ أبي بكر وادّعت فاطمة كنت أُصدّقها على دعوتها، فسَلَّمها إلى الباقر عليه السلام[1].

وقال النبيّ ﷺ لفاطمة ـ صلوات الله عليها ـ: قد كان لأُمّك خديجة على أبيك محمّد ﷺ مَهرٌ وَأنّ أباكِ قد جعلها (أي فدك) لكِ بذلك وأنحلتُكِها تكون لكِ ولوُلدكِ بعدكِ، وكتب كتاب النحلة عليّ عليه السلام في أديمٍ وشهد عليه السلام على ذلك وأُمّ أيمن ومولىً لرسول‌الله ﷺ[2].

---

(١) سفينة البحار: عمر بن عبدالعزيز.

(٢) سفينة البحار: فدك.

من كنتُ مولاه فعليّ مولاه

هذا هو الحديث المتواتر الّذي لم يشك فيه أحد وأيقنوا أنّه خرج من شقّ فم الرسولﷺ في غدير خمّ حين نصب عليّاًؑ للإمامة والخلافة من بعده وقالﷺ بأعلى صوته: إنّ الله مولاي وأنا مولى المؤمنين، أنا أولى بهم من أنفسهم، ألا فمن كنت مولاه فهذا عليّ مولاه ... وإليك ما في مسند أحمد:

١ ـ عن البراء بن عازب، قال: كنّا مع رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] في سفر فنزلنا بغدير خمّ فنودي فينا: الصلاة جامعة، وكسح لرسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم تحت شجرتين فصلّى الظهر وأخذ بيد عليّؑ فقال: ألستم تعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى، قال: ألستم تعلمون أنّي أولى بكلّ مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى، قال: فأخذ بيد عليّ فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ والِ من والاه وعادِ من عاداه. قال: فلقيه عمر بعد ذلك، فقال: هنيئاً يابن أبي‌طالب أصبحتَ وأمسيتَ مولى كلّ مؤمن ومؤمنة! قال أبو عبدالرحمن: حدّثنا هدبة بن خالد حدّثنا حمّاد بن

سلمة عن عليّ بن زيد، عن عديّ بن ثابت، عن البراء بن عازب مثله [الحديث ١٨٠١١، الجزء الخامس، ص ٣٥٥].

٢ ـ عن ذاذن بن عمر، قال: سمعت عليّاً في الرحبة وهو يُنشد الناس: من شَهِدَ رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] يوم غدير خمّ وهو يقول ما قال؟ فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أنّهم سمعوا من رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] وهو يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه [الحديث ٦٤٢، الجزء الأوّل، ص ١٣٥].

٣ ـ حدّثني زياد بن أبي زياد، سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يُنشد الناس، فقال: أُنشِدُ الله رجلاً مسلماً سمع رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] يقول يوم غدير خم ما قال، فقام اثنا عشر بدريّاً فَشَهِدُوا [الحديث ٦٧٢، الجزء الأوّل، ص ١٤٢].

٤ ـ عن سعيد بن وهب وعن زيد بن يثيع قالا: نشد عليّ الناس في الرحبة: من سمع رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] يقول يوم غدير خمّ إلّا قام، قال: فقام من قبل سعيد ستّة ومن قبل زيد ستّة، فشهدوا أنّهم سمعوا رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] يقول لعليّ عليه السلام يوم غدير خمّ: أليس الله أولى بالمؤمنين[1]؟ قالوا: بلى، قال: اللّهمّ من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه [الحديث ٩٥٣، الجزء الأوّل، ص ١٨٩].

٥ ـ عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال: شهدت عليّاً عليه السلام في

---

(١) هكذا لفظ الحديث في الكتاب.

الرحبة يُنْشِدُ الناس. أُنشد الله من سمع رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] يقول يوم غدير خمّ: من كنت مولاه فعليّ مولاه، لمّا قام فشهد، قال عبدالرحمن: فقام اثنا عشر بدريّاً، كأنّي أنظر إلى أحدهم، فقالوا: نشهد أنّا سمعنا رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] يقول يوم غدير خمّ: ألَسْتُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أُمّهاتهم؟ فقلنا: بلى يا رسول‌الله، قال: فمن كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ والِ من والاه وعادِ من عاداه [الحديث ٩٦٤، الجزء الأوّل، ص ١٩١].

٦ ـ سماك بن عبيد بن الوليد العبسي، قال: دخلت على عبدالرحمن بن أبي ليلى، فحدّثني أنّه شهد عليّاً في الرحبة قال: أُنشد الله رجلاً سمع رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] وشهده يوم غدير خمّ إلّا قام، ولا يقوم إلّا من قد رآه، فقام اثنا عشر رجلاً فقالوا: قد رأيناه وسمعناه حيث أخذ بيده يقول: اللّهمّ والِ من والاه وعادِ من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله[1]، فقام إلّا ثلاثة لم يقوموا، فدعا عليهم فاصابتهم دعوته [الحديث ٩٦٧، الجزء الأوّل، ص ١٩٢].

٧ ـ حدّثني أبو مريم ورجل من جلساءِ عليّ عن عليّ عليه السلام: أنّ النبيّ صلّى‌الله عليه [وآله] قال يوم غدير خمّ: من كنت مولاه فعليّ مولاه، قال: فزاد الناس بعدُ: والِ من والاه وعادِ من عاداه [الحديث ١٣١٣، الجزء الأوّل، ص ٢٤٦].

---

(١) هكذا لفظ الحديث في الكتاب.

٨ ـ حدّثنا عمرو بن ميمون، قال: إنّي لجالس إلى ابن عبّاس، إذ أتاه تسعة رهطٍ، فقالوا: يا أبا عبّاس إمّا أن تقوم معنا وإمّا أن تخلونا هؤلاءِ؟ قال: فقال ابن عبّاس: بل أقوم معكم، قال: وهو يومئذٍ صحيح من قبل أن يُعمىٰ، قال: فابتدؤوا فتحدّثوا، فلا ندري ما قالوا، قال: فجاء ينفض ثوبه ويقول: أُفّ! وتُفّ! وقعوا في رجل له عشر، وقعوا في رجل ... قال له رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله]: أنت وليّ كلّ مؤمن بعدي ... وقال: من كنت مولاه فإنّ مولاه عليّ ... [الحديث ٣٠٥٢، الجزء الأوّل، ص ٥٤٤].

٩ ـ عن عطيّة العوفي، قال: سألت زيد بن أرقم، فقلت له: إنّ خَتِناً لي حدّثني عنك بحديث في شأن عليٍّ عليه السلام يوم غدير خُمٍّ فأنا أُحبّ أن أسمعه منك، فقال: إنّكم معشر أهل العراق فيكم ما فيكم! فقلت له: ليس عليك منّي بأسٌ، فقال: نعم كنّا بالجحفة فخرج رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] إلينا ظُهراً وهو آخذ بِعضُد عليٍّ عليه السلام فقال: أيّها الناس ألستُم تعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى، قال: فمن كنتُ مولاه فعليّ مولاه، قال: فقلتُ له: هل قال: اللّهمّ والِ من والاه وعادِ من عاداه؟ قال: إنّما أُخبرك كما سمعتُ [الحديث ١٨٧٩٣، الجزء الخامس، ص ٤٩٤].

١٠ ـ عن أبي الطفيل، قال: جمع عليّ عليه السلام الناس في الرحبة ثمّ قال لهم: أُنشد الله كلّ امرءٍ مسلم سمع رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] يقول يوم غدير خمّ ما سمع لمّا قام، فقام ثلاثون من الناس ـ وقال

أبو نعيم: فقام ناس كثير ـ فشهدوا حين أخذه بيده، فقال للناس: أتعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: نعم يا رسول‌الله، قال: من كنت مولاه فهذا مولاه، اللّهمّ والِ من والاه وعادِ من عاداه، قال: فخرجت وكأنّ في نفسي شيئاً، فلَقيت زيدَ بن أرقم، فقلت له: إنّي سمعت عليّاً عليه السلام يقول كذا وكذا؟ قال: فما تنكر؟ قد سمعتُ رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] يقول ذلك له [الحديث ١٨٨١٥، الجزء الخامس، ص ٤٩٨].

١١ ـ عن ميمون أبي عبدالله، قال: قال زيد بن أرقم وأنا أسمع: نزلنا مع رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] بوادٍ يقال له: وادي خُمّ، فأمر بالصلاة فصلّاها بهجير [1] قال: فخطبنا وظُلّل لرسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] بثوبٍ على شجرة سمرة من الشمس، فقال: ألستم تعلمون ـ أو ألستم تشهدون ـ أنّي أولى بكلّ مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه فإنّ عليّاً مولاه، اللّهمّ عادِ من عاداه ووالِ من والاه [الحديث ١٨٨٣٨، الجزء الخامس، ص ٥٠١].

١٢ ـ حدّثنا شعبة عن ميمون أبي عبدالله، قال: كنت عند زيد بن أرقم فجاء رجل من أقصى الفسطاس فسأله عن داءٍ، فقال: إنّ رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] قال: ألستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى، قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، قال ميمون:

---

(١) الهجير: حرارة الظهر.

فحدّثني بعض القوم عن زيد: أنّ رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] قال: اللّهمّ والِ من والاه وعادِ من عاده [الحديث ١٨٨٤١، الجزء الخامس، ص ٥٠٢].

١٣ ـ عن ابن عبّاس، عن بريدة، قال: غزوتُ مع عليّ اليمَنَ فرأيت منه جفوةً، فلمّا قدمتُ على رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] ذكرت عليّاً فنقصتُهُ، فرأيتُ وجه رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] يتغيّر! فقال: يا بريدة ألَستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت: بلى يا رسول‌الله، فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه [الحديث ٢٢٤٣٦، الجزء السادس، ص ٤٧٦].

١٤ ـ عن أبي إسحاق، قال: سمعت سعيد بن وَهَب قال: نشد عليّ الناس، فقام خمسة أو ستّة من أصحاب النبيّ صلّى الله عليه [وآله] فشهدوا أنّ رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه [الحديث ٢٢٥٩٧، الجزء السادس، ص ٥٠٤].

١٥ ـ عن أبي سليمان، عن زيد بن أرقم، قال: استشهد عليّ الناس، فقال: أُنشد الله رجلاً سمع النبيّ صلّى الله عليه [وآله] يقول: اللّهمّ من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ والِ من والاه وعادِ من عاداه قال: فقام ستة عشر رجلاً فشهدوا [الحديث ٢٢٦٣٣، الجزء السادس، ص ٥١٠].

١٦ ـ عن رباح بن الحارث، قال: جاء رهطٌ إلى عليّ بالرَحْبة، فقالوا: السلام عليك يا مولانا، قال: كيف أكون مولاكم وأنتم قومٌ

عرب؟ قالوا: سمعنا رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] يوم غدير خمّ يقول: من كنت مولاه فإنّ هذا مولاه، قال رباح: فلمّا مضوا تبعتُهم فسألت من هولاء؟ قالوا: نفر من الأنصار، فيهم أبو أيّوب الأنصاري [الحديث ٢٣٠٥١، الجزء السادس، ص ٥٨٣].

١٧ ـ حدّثنا حَنَش عن رباح بن الحارث، قال: رأيت قوماً من الأنصار قدموا على عليّ في الرَحْبة، فقال: من القوم؟ قالوا: مواليك يا أميرالمؤمنين ... فذكر معناه [الحديث ٢٣٠٥٢، الجزء السادس، ص ٥٨٣].

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

مَن كنتُ وليّه فعليّ وليّه

١ ـ عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: بعثنا رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] في سريّةٍ، قال: فلمّا قدمنا قال: كيف رأيتم صحابة صاحبكم؟ قال: فإمّا شكوته أو شكاه غيري، قال: فَرَفعتُ رأسي وكنت رجلاً مُكباناً قال: فاذا النبيّ صلّى الله عليه [وآله] قد احمرّ وجهه! قال: وهو يقول: من كنت وليّه فعليّ وليّه [الحديث ٢٢٤٥٢، الجزء السادس، ص ٤٨٠].

٢ ـ عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله]: من كنتُ وليّة فعليّ وليّه [الحديث ٢٢٥٤٨، الجزء السادس، ص ٤٧٩].

نزول آية التطهير

١ ـ عن عطاءِ بن أبي رباح، قال: حدّثني من سمع أُمّ سلمة تذكر: أنّ النبيّ صلّى الله عليه [وآله] كان في بيتها، فَأَتَتْهُ فاطمة بِبُرمَةٍ[١] فيها خزيرة فدخلت بها عليه، فقال لها: اُدعي زوجكِ وابنيكِ، قالت: فجاءَ عليّ والحسن والحسين فدخلوا عليه، فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة وهو على منامةٍ له على دكان تحته كساء له خيبريّ، قالت: وأنا أُصليّ في الحجرة، فأنزل الله ـ عزّوجلّ ـ هذه الآية: ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾[٢].

قالت: فأخذ فضل الكساء فغشّاهم به، ثمّ أخرج يده فألوى بها إلى السماءِ ثمّ قال: اللّهمّ هؤلاءِ أهل بيتي وخاصّتي فاذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، اللّهمّ هؤلاءِ ...[٣] قالت: فأدخلتُ رأسي البيت[٤]

---

(١) البُرمة (بضمّ الأوّل): القِدْر من الحَجَر، الخزير والخزيرة: شبه عصيدة بلحم وبلا لحم.

(٢) الأحزاب: ٣٣.

(٣) قد كرّر في الكتاب: «اللّهمّ إنّ هؤلاءِ ...» ولعلّه للتأكيد.

(٤) الظاهر: تحت الكساء.

فقلتُ: وأنا معكم يا رسول‌الله؟ قال: إنّك إلى خير، إنّك إلى خير، قال عبدالملك: وحدّثني أبو يعلى عن أُمّ سلمة مثل حديث عطاء سواء، قال: عبدالملك: وحدّثني داود بن أبي عوف الحجّاف عن حوشب، عن أُمّ سلمة بمثله سواء [الحديث ٢٥٩٦٩، الجزء السابع، ص ٤١٥].

٢ ـ عن أبي المعدّل عطيّة الطفاوي، عن أبيه: أنّ أُمّ سلمة حدّثته قالت: بينما رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] ـ في بيتي يوماً إذ قالت الخادِم: إنّ عليّاً وفاطمة بالسُدّة، قالت: فقال لي: قومي! فتنحّي لي عن أهل بيتي، قالت: فقمتُ فتنحّيتُ في البيت قريباً فدخل عليّ وفاطمة ومعهما الحسن والحسين وهما صبيّان صغيران، فأخذ الصبيّين فوضعهما في حجره فقبّلهما، قال: واعتنق عليّاً بإحدى يديه وفاطمة باليد الأُخرىٰ فقبّل فاطمة وقبّل عليّاً فأغدف[1] عليهم خميصة سوداء، فقال: اللّهمّ إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي، قالت: فقلت: وأنا يا رسول‌الله؟ فقال: وأنتِ [الحديث ٢٦٠٠٠] في هذا الحديث سقط ونقص وقضيّة سائر الأحاديث هي إنحاء أُمّ سلمة رحمة الله عليها [الجزء السابع، ص ٤٢١].

٣ ـ عن شهر بن حوشب، عن أُمّ سلمة: أنّ النبيّ جلّل على عليّ وحسن وحسين وفاطمة كساء، ثمّ قال: اللّهمّ هؤلاءِ أهل بيتي وخاصّتي، اللّهمّ أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، فقالت

---

(١) أغدفت المرأة: أرسلت قناعها.

أُمّ سلمة: يا رسول‌الله أنا منهم؟ قال: إنّكِ على خير [الحديث ٢٦٠٥٧، الجزء السابع، ص ٤٣١].

٤ ـ عن عمرو بن ميمون، قال: إنّي لجالس إلى ابن عبّاس، إذ أتاه تسعة رهطٍ، فقالوا: يا أبا عبّاس إمّا أن تقوم معنا وَإمّا أن تخلونا هؤلاءِ؟ قال: فقال ابن عبّاس: بل أقوم معكم، قال: وهو يومئذٍ صحيح قبل أنْ يُعمىٰ، قال: فابتدؤوا فتحدّثوا فلا ندري ما قالوا، قال: فجاءَ ينفض ثوبه ويقول: أُفٍّ! وتُفٍّ! وقعوا في رجل له عشر، وقعوا في رجل قال له النبيّ صلّى الله عليه [وآله]: ... أنت وليّي في الدنيا والآخرة، قال: وكان أوّل مَن أسلم من الناس بعد خديجة.

قال: وأخذ رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] ثوبه فَوَضَعَه على عليٍّ وفاطمة وحسن وحسين فقال: ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾ ... [الحديث ٣٠٥٢، الجزء الأوّل، ص ٥٤٤].

بيان:

الكلام في جميع هذه الأحاديث هو نزول آية التطهير كما صُرّح في الحديث الأوّل، ونزول آية التطهير في الخمسة الطاهرة ممّا لا شكّ فيه، وقد أذعن به الفريقان وأوردوها في كتب الحديث والتفسير والتاريخ.

ورووه عن إثني عشر من الصحابة، وإليك أسماؤهم:

١ ـ عائشة بنت أبي بكر.

٢ ـ أُمّ سلمة زوجة رسول الله ﷺ.

٣ ـ عبدالله بن عبّاس.

٤ ـ سعد بن أبي وقّاص.

٥ ـ أبو الدرداء.

٦ ـ أنس بن مالك.

٧ ـ أبو سعيد الخدري.

٨ ـ واثلة بن الأسقع.

٩ ـ جابر بن عبدالله الأنصاري.

١٠ ـ زيد بن أرقم.

١١ ـ عمر بن أبي سلمة.

١٢ ـ ثوبان مولا رسول الله ﷺ (١)

* * *

يقول السيوطي في «الدرّ المنثور» في تفسير الآية: أخرج ابن مردويه عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ قال: شهدنا رسول الله صلّى الله عليه [وآله] تسعة أشهر، يأتي كلّ يوم باب عليّ بن أبي طالب عليه السلام عند وقت كلّ صلاةٍ فيقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أهل البيت ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾ الصلاة رحمكم الله، كلّ يوم خمس مرّاتٍ.

فعلى هذا قرأ رسول الله ـ ﷺ ـ هذه الآية في باب عليّ عليه السلام ألفاً

---

(١) نفحات الأزهار في تلخيص عبقات الأنوار: الجزء ٢٠، ص ٥٦.

وثلاثمائةٍ وخمسين مرّةً (١٣٥٠ = ٩ × ١٥٠ = ٣٠ × ٥) فهل تكون قرينةً أعظم وأدلّ من هذا؟

وقال أيضاً: وأخرج الطبراني عن أبي الحمراء﵁ قال: رأيت رسول‌الله صلّى الله عليه [وآله] يأتي باب عليّ وفاطمة ستّة أشهر فيقول: ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾ فاعتبروا يا أُولي الأبصار!

ارومیه، عام ١٤٢٦ القمري

سيّد علي‌اكبر قرشي

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

فهرس المحتوى

العنوان	الصحفة
المقدّمة	٥
الأئمة بعدي اثنا عشر	٨
أنت منّي بمنزلة هارون من موسى	١٦
تبليغ عليّ عليه السلام سورة براءة	٢١
تسبيح فاطمة عليها السلام	٢٤
حديث الثَقَلَين	٢٧
حديث الراية	٣٠
الحسن والحسين عليهما السلام	٣٨
خاصف النعل	٤٢
خديجة أُمّ المؤمنين عليها السلام	٤٣
الخوارج	٤٤
ذوالثدية (حرقوص بن زهير)	٤٩
سبّ عليّ عليه السلام سبّ رسول الله صلى الله عليه وآله	٥٤
سدّ الأبواب	٥٥

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

سيّدا شباب أهل الجنّة	٥٧
شعر أبي طالب عليه السلام	٥٨
الشفاعة	٥٩
صعود عليّ على منكب رسول الله صلى الله عليه وآله	٦٠
الصلاة على النبيّ وآله صلى الله عليه وآله	٦١
ضلالة بعض الصحابة	٦٣
عبدالرحمن بن عوف	٧٠
عليّ عليه السلام أقضانا	٧١
عليّ عليه السلام أوّل مَن أَسْلَمَ	٧٢
عليّ عليه السلام أوّل من صلّى...	٧٤
عليّ عليه السلام وشهادته	٧٥
عليّ عليه السلام لا يبغضه مؤمن	٧٦
عليّ منّي وأنا من عليٍّ	٧٧
عليّ وليّ كلّ مؤمن بعدي	٧٩
في عليّ مَثَلٌ مِن عيسى بن مريم	٨١
عليّ وراية رسول الله صلى الله عليه وآله	٨١
عليّ يحبّه الله تعالى	٨٢
عليّ يلوذ برسول الله صلى الله عليه وآله	٨٢
عليّ وأهل البيت في الجنّة	٨٣
عمّار تقتله الفئة الباغية	٨٤
عمر بن الخطّاب	٨٨

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

فاطمة عليها السلام	٩٢
قضاءِ عليّ عليه السلام في اليمن	٩٦
كتاب الفرائض	٩٩
لقب أبي تراب	١٠٠
ليلة المبيت	١٠١
المهديّ عليه السلام	١٠٣
منع فدك من فاطمة عليها السلام	١٠٦
من كنت مولاه فعليّ مولاه	١٠٩
من كنت وليّه فعليّ وليّه	١١٦
نزول آية التطهير	١١٧

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى